عين على القدس
تقريـــر القدس الإخبـــاري الأسبـوعي
مؤسسة القدس الدولية
al Quds International Institution (QII)
تقرير يصدر عن إدارة الأبحاث والمعلومات في مؤسسة القدس الدولية

تقرير القدس الإخباري الأسبوعي

02-08 أيلول/سبتمبر 2015

الخبر الرئيس:

الأقصى أمام تصعيد جديد وواقع ميداني يتلاءم مع مخططات الاحتلال

أبرز العناوين:

- تفكجي: عمليات تقسيم الأقصى مكانيًا وصلت مرحلة حرجة
- الاحتلال يستولي على قسم من مقبرة "باب الرحمة" الملاصقة للأقصى
- تقرير: ثلث الأسرى الأطفال في سجون الاحتلال مقدسيون
- نتنياهو: ندرس تغيير "قواعد الاشتباك" بالضفة
- "الكنيست" يصادق على قانون "الإرهاب" بالقراءة الأولى
- أبو مرزوق يطالب بوقفة جادة لمنع "التقسيم الزماني" للأقصى
- الخارجية تحذر من دعوة منظمات يهودية متطرفة لاقتحام الأقصى
- القرضاوي يدعو لتحرك إسلامي وعربي جماعي لمواجهة مخططات تقسيم الأقصى زمانياً
- مشعل يدعو لثورة غضب بالقدس ويقدم رؤية للخروج من الأزمة الداخلية

شؤون المقدسات:

تفكجي: عمليات تقسيم الأقصى مكانيًا وصلت مرحلة حرجة

أكد خليل تفكجي خبير الخرائط والاستيطان في بيت الشرق بالقدس المحتلة، أن عمليات تقسيم البلدة القديمة من قبل الاحتلال الإسرائيلي وصلت مرحلة حرجة، لا يمكن السكوت عنها. وقال تفكجي مساء الأربعاء (9/2)، "إن الاحتلال كان يحاول تقسيم القدس في الخفاء، بينما اليوم يمارس انتهاكاته علنًا؛ مستغلاً الظروف الإقليمية الراهنة"، معتبراً "أن قضية تقسيمها مكانيًا بدأت فعليًا يوم 4 حزيران/يونيو من العام المنصرم، لافتًا إلى أن عمليات التقسيم وصلت مرحلتها الأخيرة".

واستنكر تفكجي حالة الصمت "غير المبرر" اتجاه مساعي الاحتلال تطبيق قراره بتحويل باحات المسجد الأقصى "لأملاك دولة عامة"؛ تمهيداً للسيطرة عليها بعيداً عن ملكية الأوقاف الإسلامية. وألمح إلى وجود تفاهمات أردنية إسرائيلية تسعى لانتهاك قدسية الأبنية، موضحًا أن الاحتلال وضع ميزانية لعمليات تهويد الأقصى بلغت 100 مليون دولار. وكشف تفكجي عن وجود مخططات إسرائيلية تقضي بإنشاء كنيس داخل باب الرحمة بالقدس، وإقامة "معبد" في مكان لم يُحدد بعد، مطالبًا الدول العربية والإسلامية بدعم سكان البلدة القديمة قبل فوات الآوان.

موقع الرسالة نت، 2015/9/3

"بيت الجوهر".. ناقوس الخطر:

يعتزم الاحتلال الإسرائيلي وأذرعه التنفيذية في القدس نشر مناقصة لبناء كنيس ضخم في البلدة القديمة مقبب بارتفاع نحو 23 متراً، على ست طبقات، اثنتان تحت الأرض وأربع فوقها بمساحة بناء إجمالية قدرها 1400 م^2، وعلى مساحة 378 م^2، بدعم مباشر من الحكومة الإسرائيلية، وبتكلفة نحو 50 مليون شيكل (13 مليون دولار). ويهدف المشروع إلى استنبات مواقع يهودية "مقدسة" في قلب القدس القديمة، وزرع مبانٍ مقببة توحي بأقدمية الوجود اليهودي في القدس، وتشويه الفضاء العام في القدس، ومن المخطط أن يكون هذا الكنيس الثاني من حيث الضخامة والعلوّ في القدس القديمة بعد "كنيس الخراب".

وقد نشر "المركز الفلسطيني للإعلام" فيلم وثائقي أعده مركز شؤون القدس والأقصى "كيوبرس"، بعنوان " الصراع المحموم .. بيت الجوهر"، يتحدث عن المخطط التهويدي الجديد.

لمشاهدة الفيديو اضغط على الرابط: https://youtu.be/FLL7WjdeHF8

المركز الفلسطيني للإعلام، 2015/9/3

الاحتلال يستولي على قسم من مقبرة "باب الرحمة" الملاصقة للأقصى:

استولت طواقم تابعة لما يسمى "سلطة الطبيعة" الإسرائيلية صباح الأربعاء (9/2)، على جزء كبير (يقارب مساحة 40%) من مقبرة "باب الرحمة" الملاصقة لجدار المسجد الأقصى المبارك من الجهة الشرقية. ورافقت طواقم الاحتلال قوة عسكرية وشرطية بدأت بوضع أسلاك شائكة على المنطقة التي أعلنت الاستيلاء عليها بزعم إقامة 'حديقة وطنية'، حيث يحاول الاحتلال من خلال هذا الإجراء وسواه تغيير طابع المدينة ومحيط الأقصى وتهويده.

وفي سياق متصل، أفاد الناشط فخري أبو دياب، أن المواطنين خلعوا الأعمدة وأزالوا السياج وتجمعوا في المقبرة لمنع إعادة تسييجها، كما أطلقوا هتافات منددة بالخطوة ومؤكدة إفشالها، ما أدى لمناوشات ومشادات مع الاحتلال. وأضاف أن مقبرة باب الرحمة تخضع بشكل قانوني ورسمي لسلطة دائرة الأوقاف الإسلامية التابعة للملكة الأردنية، كونها جزءًا من المسجد الأقصى وأرض وقف إسلامي، موضحًا أن المقبرة موجودة منذ 1400 عام وتضم قبورا لصحابة وفاتحين، ولا تزال مستخدمة في دفن الموتى حتى الآن. وبين أبو دياب أن الاحتلال صادر سابقا جزءًا من المدخل الجنوبي للمقبرة، ثم صادر قبل أيام جزءًا من مدخلها الشمالي، وبدأ اليوم بمحاولة مصادرتها بالكامل لوضع البنية التحتية فيها لاستخدامها كمحطة ثانية للقطار الهوائي التهويدي في القدس.

وفي سياق متصل، حذرت دائرة شؤون القدس في منظمة التحرير من مخاطر قيام طواقم تابعة لسلطة الطبيعة الإسرائيلية بالاستيلاء على جزء كبير من مقبرة باب الرحمة. وعبرت الدائرة عن بالغ قلقها جراء ما يحدث في مدينة القدس، وإغلاق المسجد الأقصى المبارك لليوم التاسع على التوالي، ومنع النساء والمرابطات من دخوله، و'السماح لقطعان المستوطنين المتطرفين باقتحامه وتدنيسه بشكل يومي، تنفيذاً لمخطط التقسيم الزماني والمكاني للمسجد الأقصى المبارك، والذي بدأ العمل به على أرض الواقع'.

ونفى رئيس لجنة رعاية المقابر مصطفى أبو زهرة أن يكون هناك أي قرار مصادرة بحق الجزء المهدد من قبل "سلطة الطبيعة"، وأكد أنه يوجد للجنة ورقة "طابو" تثبت أنها أرض أوقاف للمسلمين ولا يوجد قرار مصادرة بحقها، بالإضافة إلى خريطة منذ عام 1935 تثبت وجود أسوار المقبرة من الجهة الجنوبية، ومساحتها تبلغ 23 دونماً و80 سنتمتراً، وهي للمسلمين ولم يحصل عليها أي مصادرة. وقال أبو زهرة: "إن سلطة الطبيعة تقوم بأعمال قرصنة، وهذه الورقة أمام الشرطة والقانون قوية وتثبت أن هذه الأرض للمسلمين كافة، والخرائط سنريها لأي جهة تعتدي على هذا المكان".

وفي سياق متصل، قام عشرات المقدسيين، صباح السبت (9/5)، بمبادرة لتنظيف وحماية مقبرة "باب الرحمة"، حيث شرعوا بإزالة الشجيرات التي نبتت بين القبور وعملت "سلطة الطبيعة" على إخفائها، لدحض أي رواية احتلالية بأن "أرض المقبرة هي أرض زراعية لا يجوز الدفن فيها". وقال مسؤول المقابر الإسلامية في القدس الحاج مصطفى أبو زهرة إن المبادرة هي مبادرة شعبية تهدف لإيصال رسالة للاحتلال أن مقبرة باب الرحمة هي مقبرة اسلامية.

واقتحمت طواقم تابعة لما تسمى "سلطة الطبيعة" الإسرائيلية، برفقة حراسات مشددة من قوات الاحتلال، يوم الأحد (9/6)، مقبرة "باب الرحمة" ونفذت جولة تصويرية في المقبرة، وداست العديد من مقابر المسلمين.

موقع "فلسطينيو 48"+المركز الفلسطيني للإعلام +وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا" + صحيفة القدس المقدسية، 2015/9/6

المستوطنون يقتحمون الأقصى.. والاحتلال يعتدي على النساء عند باب السلسلة:

أفاد شهود عيان بأن 36 مستوطنًا و40 مرشدًا سياحيًّا واثنان من مخابرات الاحتلال اقتحموا المسجد الأقصى بحماية شرطة الاحتلال، صباح الأربعاء (9/2)، في حين نظم شبان ونساء وقفة احتجاجية في باب السلسلة، احتجاجًا على استمرار منع سلطات الاحتلال لهم من دخول المسجد الأقصى في ساعات الصباح خلال اقتحامات المستوطنين. وبين الشهود أن شرطة الاحتلال هاجمت المعتصمين واعتدت عليهم بشكل وحشي، محاولة إبعادهم من المنطقة لتأمين خروج المستوطنين من الأقصى، كما اعتقلت الشاب مأمون الرازم بعد الإعتداء عليه وعلى زوجته بالضرب. وشددت قوات الاحتلال الموجودة على

بوابات الأقصى الخناق على دخول النساء لأداء صلاة الفجر، واشترطت حجز هوياتهن للسماح لهن بالدخول، وهددت النسوة أنه في حال عدم حضورهن للبوابات لأخذ هوياتهن قبل الساعة السابعة والنصف سوف يضطررن للتوجه لمركز شرطة "القشلة" لاسترجاعها، كما اشترطت على الرجال والشبان حجز هوياتهم قبل الدخول.

كما حمّل المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية الشيخ محمد حسين سلطات الاحتلال المسؤولية عن عواقب هذه الجرائم، مناشداً العالم أجمع بحكوماته ومنظماته ومؤسساته وعلى رأسها "اليونسكو"، التي تعنى بالسلام والإنسان والمقدسات، العمل على ثني الدولة العبرية عما تخطط له من طمس لهوية مدينة القدس وتشريد أبنائها، وضرورة التحرك العاجل لدرء الأخطار عن مدينة القدس ومقدساتها التي تتعرض لأشرس حملة تهويد.

ومنعت قوات الاحتلال يوم الخميس (9/3)، دخول مجموعة من النساء إلى المسجد الأقصى من بواباته كافة تحت ما يسمى 'القائمة السوداء'، واللواتي قمن بالاعتصام أمام المسجد الأقصى من جهة باب السلسلة، وسط هتافات التكبير بوجه المستوطنين خلال خروجهم من المسجد الاقصى، في حين سمحت للنساء والفتيات والطالبات دخول المسجد المبارك، بشرط احتجاز بطاقاتهن الشخصية على البوابات.

في السياق، جددت جماعات المستوطنين اليهود اقتحامها للمسجد الأقصى من باب المغاربة بحراسات شرطية معززة ومشددة، فيما بدى المسجد شبه فارغ من المصلين بسبب اجراءات وملاحقات الاحتلال.

وحاول مستوطن وسائحة يهودية صباح الأحد (9/6) أداء طقوس تلمودية في باحات المسجد الأقصى المبارك، إلا أن يقظة حراس المسجد منعوهما من ذلك وتم إخراجهما من المسجد من قبل قوات الاحتلال.

في حين انتشر في ساحات المسجد الأقصى نحو 25 عنصراً من الوحدات الخاصة، رافقت 43 مستوطنًا في مسارهم الذي بدء من باب المغاربة حتى باب السلسلة، ، فيما اقتحم المسجد اثنان من عناصر المخابرات الإسرائيلية. وقوبلت اقتحامات الأقصى بتكبيرات وشعارات مناصرة له من قبل المصلين والمرابطين فيه الذين تمكنوا من تخطي عراقيل الاحتلال.

وتواصل قوات الاحتلال المتواجدة على بوابات المسجد الأقصى منع الطالبات من الوصول لمدرستهن الثانوية الشرعية للبنات من البوابات كافة ما عدا باب السلسلة، وتمنع الطالبتان إسراء وبراءة غزاوي من الدخول للمدرسة إلا بعد أن تأتي معلمة لأخذهن وإيصالهن للمدرسة. ولا تزال نحو 40 مقدسية من

الممنوعات من دخول الأقصى يرابطن خارج باب السلسلة، وذكرت هنادي الحلواني –إحدى المبعدات – أن قوات الاحتلال حاصرتهن بالحواجز الحديدية ومنعتهن من التحرك، وقامت بملاحقة عدد من النساء وحاولت اعتقال إحداهن، واعتدت على مجموعة من النساء التركيات بالضرب، بعد اقترابهن من النساء المحاصرات للتضامن معهن.

واعتدت قوات الاحتلال صباح الإثنين (9/7) على النساء الممنوعات من دخول المسجد الأقصى بالدفع والضرب خلال وجودهن في طريق باب السلسلة في البلدة القديمة، واعتقلت المعلمة هنادي الحلواني. فيما تصدى العشرات من المصلين والمرابطين لاقتحامات المستوطنين لباحات المسجد الأقصى بترديد التكبيرات. وكان 110 مستوطنين اقتحموا الأقصى من باب المغاربة، بالإضافة إلى 83 مرشداً وطالبًا يهوديًا. واعتدى أربعة جنود على الشاب محمود إدريس خلال محاولته الوصول لمنزله خارج باب المجلس، ما أدى لإصابته برضوض في قدمه اليمنى.

من جهة أخرى، نشرت مواقع اعلامية تابعة لـ "منظمات المعبد" بأن شرطة الاحتلال أخبرتهم الأسبوع الماضي بأن "اعتقال من يصلي من المستوطنين اليهود في جبل المعبد سينتهي بشكل سريع وفوري، ومن دون اتخاذ أي إجراءات أخرى ضده". وحذّر الحراك الشبابي المقدسي من أن يكون ذلك مقدمة للسماح لليهود بأداء صلواتهم وطقوسهم التلمودية بشكل علني داخل الأقصى خلال موسم "الأعياد اليهودية" القادمة.

وفي خطوة تصعيدية لقوات الاحتلال في المسجد الأقصى، منعت يوم الثلاثاء (9/8)، 3 صحافيات مقدسيات من دخول المسجد الأقصى بحجة إدراج أسمائهن ضمن قائمة "الممنوعات من الدخول". وذكر مدير المسجد الأقصى الشيخ عمر الكسواني أن عناصر قوات الاحتلال المتمركزين عند بوابات المسجد منعوا دخول أكثر من 40 طالبة يتعلمن التعليم الشرعي في دار القرآن الكريم والحديث والمكتبة الختنية من دخول المسجد الأقصى قبل الساعة 11 ظهراً. وكان 24 مستوطنًا اقتحموا ساحات المسجد الأقصى صباحًا من باب المغاربة، و11 جنديًا من سلاح الجو الإسرائيلي. ورابطت عشرات النساء الممنوعات من دخول المسجد الأقصى عند باب السلسلة، ورددن التكبيرات والهتافات لدى خروج المستوطنين من اقتحام باحات المسجد الأقصى.

موقع "فلسطينيو 48"+ المركز الفلسطيني للإعلام +صحيفة القدس المقدسية+ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"، 2015/9/8

شؤون المقدسيين:

جامعة القدس تختتم الموسم الثاني من الحفريات التاريخية الأثرية بالعيزرية:

اختتمت جامعة القدس يوم الأربعاء (9/2)، الموسم الثاني من الحفريات الأثرية في بلدة العيزرية شمال القدس المحتلة، حيث تولي الجامعة الاهتمام الأكبر للإكتشافات الأثرية المهمة في المناطق الفلسطينية.

وقال مدير المعهد العالي للأثار في الجامعة د. إبراهيم عمرو إن ' بلدة العيزرية شهدت استقراراً بشرياً بشكل دائم على مر العصور، حيث تم اكتشاف كنيستين في العهد البيزنطي، ومن ثم شهد الموقع ازدهاراً منذ عام 1099م –1187م ، لتبنى كنيسة ثالثة فوق الكنيسة الثانية، بالإضافة الى بناء كنيسة 'اليعازر للاتين' والتي شيدت في العقد الخامس من القرن الماضي.

وكانت جامعة القدس سخرت مؤخراً أحد المباني القديمة في بلدة العيزرية من أجل تقديم الخدمات السياحية المختلفة، أهمها تدريب الادلاء السياحيين، بالإضافة إلى "خربة الطيرة" في رام الله و"خربة بيت بصة" في بيت لحم وبلدة "سبسطية".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"، 2015/9/2

تقرير: ثلث الأسرى الأطفال في سجون الاحتلال مقدسيون

أفاد مركز "أسرى فلسطين" للدراسات، بأن نحو ثلث الأطفال الفلسطينيين المعتقلين في سجون الاحتلال الإسرائيلي والبالغ عددهم 200 طفل، هم من مدينة القدس المحتلة، وبعضهم لم يتجاوز عمره الـ 13 عاماً.

وأوضح المركز يوم الأحد (9/6)، أن الاحتلال صعّد في العام الأخير من استهداف الأطفال المقدسيين، حيث بلغت حالات الاعتقال في المدينة المحتلة مع نهاية 2014 أكثر من 600 حالة، في حين شهدت الأشهر الثمانية الأولى من عام 2015 الجاري، ما يزيد على 500 حالة اعتقال لأطفال مقدسيين. وأشار التقرير إلى أن عدد الأطفال المقدسيين القابعين في سجون الاحتلال بلغ 60 طفلاً، وهم يشكلون ما نسبته 30% من العدد الكلي للأسرى الأشبال من كافة الأراضي الفلسطينية، مشيراً إلى أن من بين هؤلاء 28 طفلاً محكوماً، في حين أن الـ 32 المتبقين لا يزالون موقوفين.

ولفت التقرير إلى أن الأطفال الأسرى يتعرّضون خلال فترة الاعتقال والتحقيق إلى الضرب والتعذيب بأساليب مختلفة تترك أثراً في نفسية الطفل حتى بعد إطلاق سراحه. وأكد أن الاحتلال يتعمّد استهداف الأطفال المقدسيين بشكل عنيف بهدف محاولة خلق رعب لديهم وتشويه انتماءاتهم وأفكارهم ونفسياتهم، إضافة إلى التهديد المستقبلي للمقدسيين الأطفال، ومحاولة إفراغ مدينة القدس من أهلها، وذلك من خلال اعتبار الاحتلال لاعتقال المقدسي في طفولته "نقطة سوداء في ملفه الأمني" قد تحرمه من تجديد هويته بعد مرور 10 سنوات.

وبموجب القانون العقوبات المعدل من قبل السلطات الإسرئيلية سيُسمح للاحتلال باعتقال الأطفال القاصرين لفترات تتراوح ما بين 10 إلى 20 عاماً، بمجرد ادّعاء شرطي على أحد هؤلاء الأطفال بإلقاء حجر على دوريات الاحتلال أو سيارات المستوطنين، وهذا القانون غالباً ما يستهدف الأطفال المقدسيين.

وأضاف المركز أن الاحتلال لم يكتفِ باعتقال الأطفال فقط، حيث بدأ يفرض عليهم الحبس المنزلي الذي يعمل على الإخلال بتوازن واستقرار العائلة، ويدفع إلى النفور منها، حيث يصبح الأب والأم رغم إرادتهم "سجّانين" على طفلهم خشية عليه من بطش الاحتلال، ناهيك عمّا يسببه ذلك من آثار نفسية مدمرة على الأطفال المقدسيين.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2015/9/6

مواجهات في أحياء القدس واحتراق منزل مقدسي بـ"قنبلة غاز" إسرائيلية:

اندلعت مساء الأربعاء (9/2)، مواجهات بين قوات الاحتلال وشبان فلسطينيين في حي "أبو ريالة" في قرية العيسوية شرق مدينة القدس المحتلة، حيث أطلقت قوات الاحتلال قنابل الغاز على منازل المواطنين بشكل عشوائي مأدى إلى احتراق أحد المنازل بالكامل بفعل إحدى قنابل الغاز حيث اقتصرت الأضرار على الماديات في حين لم يتم تسجيل أي إصابة بشرية في صفوف أهالي المنزل. وذكرت شرطة الاحتلال في بيانها أن الشبان رشقوا دورية تابعة للاحتلال بالحجارة، ما أصابها بشكل مباشر من دون تسجيل إصابات. وتجدر الإشارة إلى أن هذا المنزل الرابع الذي يتعرض للاحتراق جراء عمليات إطلاق قنابل الغاز على منازل المواطنين من قوات الاحتلال في العيسوية.

وشنّت قوة كبيرة من جيش الاحتلال تصاحبها عشرات الآليات وناقلات الجند، يوم الخميس (9/3) عمليات دهم لعدد من المنازل في مخيم قلنديا شمال القدس المحتلة. واندلعت خلال ذلك مواجهات بين أهالي المخيم وقوات الاحتلال التي اعتلت أسطح عدد من المباني ونشرت قناصتها عليها. وأطلق جنود الاحتلال خلال ذلك الرصاص الحي والمطاطي والقنابل الصوتية وقنابل الغاز المسيل للدموع، ما أدى إلى إصابة شاب بعيار ناري في ساقه.

واقتحمت قوات الاحتلال يوم الأحد (9/6) أربعة منازل في قرية العيسوية، وقامت بتفتيشها وبعثرة محتوياتها، عرف من بينها منازل تعود لوالد الأسير المقدسي موسى محمد درويش، وعوني داود عطية، ومنصور ناصر. وشهدت قرية العيسوية طوال يوم الأحد عدة اقتحامات، وانتشر العشرات من قوات الاحتلال بشوارع القرية وأزقتها وبين المنازل، تساندها طائرة مروحية، وألقت القوات بعد ظهر الأحد قنبلة صوت نحو إحدى الحافلات العامة للقرية، مما أدى إلى تحطم زجاج إحدى نوافذها. وقد تواجدت قوات الاحتلال حتى ساعات متأخرة من مساء الأحد عند المدخل الرئيسي لقرية العيسوية برفقة سيارة المياه العادمة ونصبت خيمة في المكان، وحلق فوق القرية منطاد حراري مزود بكاميرات مراقبة.

وفي حي رأس العمود اندلعت مساء الأحد مواجهات بين القوات الإسرائيلية وشبان في الحي، بعد أن قام أحد عناصر قوات الاحتلال بدهس المواطن زكي الرازم (34 عاما) بينما كان يمر بالشارع، ثم قامت بالاعتداء عليه بالضرب رغم تعرضه لحادث الدهس. وقد تم نقل الرازم لمستشفى المقاصد بعد إصابته برضوض في مختلف أنحاء جسده. كما اعتقلت قوات الاحتلال الشاب جهاد الزغل من الحي نفسه، الأمر الذي أدى إلى اندلاع مواجهات بين القوات الإسرائيلية والشبان عقب اعتقال الزغل، أدت إلى إصابة 5 شبان بالإختناق جراء استنشاق غاز الفلفل، وأصيبت فتاة بشظايا قنابل الصوت.

فيما اقتحمت قوات الاحتلال ظهر الإثنين (9/7) منزل المواطن محمود فايز محمود الكائن في قرية العيساوية، وقامت بتفتيشه بدقة وبعثرة محتوياته، ثم غادروا المنزل دون مصادرة أي شيء من محتوياته.

واندلعت مساء الإثنين مواجهات متفرقة في مدينة القدس المحتلة، في الذكرى السنوية الأولى لاستشهاد الفتى "محمد سنقرط"، وغضبًا على استشهاد الأم دوابشة متأثرة بجروحها عقب حرق منزلها من قبل المستوطنين منذ أكثر من شهر. وأفاد شهود أن مواجهات اندلعت في حي وادي الجوز، اقتحمت قوات الاحتلال خلالها محيط منزل الشهيد، وألقت القنابل الصوتية، ورد الشبان بالقاء المفرقعات والحجارة. وفي

سلوان أوضح مركز معلومات وادي حلوة – سلوان أن مواجهات اندلعت في حي بئر أيوب، وألقى الجنود القنابل الصوتية بصورة عشوائية، مما أدى إلى إصابة شابين. وقال إن قوات الاحتلال اعتدت بالضرب على ثلاثة أطفال وهم :أحمد شويكي (15 عاما)، ومحمد قعقور (14 عاما)، ومحمد عواد (14 عاما)، أثناء عودتهم إلى منازلهم في الحي. كما اندلعت مواجهات في بلدة الطور، وألقيت المفرقعات باتجاه البؤرة الإستيطانية "بيت أوروت" في حي الصوانة.

موقع "فلسطينيو 48" +صحيفة القدس المقدسية +المركز الفلسطيني للإعلام، 2015/9/8

الاحتلال يمدد توقف عدد من المقدسيين.. ويُبعد ويُفرج عن آخرين:

أبعدت قوات الاحتلال في مركز "القشلة" في القدس المحتلة، مساء الثلاثاء (9/1)، القاصرين عبادة نجيب (17 عامًا) وعبد الكريم الحداد (16 عامًا) من البلدة القديمة عن المسجد الأقصى مدة شهرين. فيما مددت محكمة "الصلح" توقيف 3 مقدسيين تم اعتقالهم بعد "أحداث عسقلان" الأخيرة، وهم: الصحفي الناشط عنان نجيب، والناشط سامر أبو عيشة، وعبد الله السنجلاوي.

ومدّدت محكمة "الصلح" غربي القدس المحتلة، يوم الأحد (9/6)، توقيف كلٍّ من الناشط والصحفي عنان نجيب والناشط سامر أبو عيشة، وعبد الله السنجلاوي ووحيد مرازيق، والذين اعتقلوا في 19 الشهر الماضي، على خلفية تضامنهم مع الأسير محمد علان خلال إضرابه عن الطعام. من جهة أخرى أفرجت إدارة سجن "الشارون" عن الأسير المقدسي أحمد محمد درويش (18 عاما) من سكان قرية العيسوية، بعد أن قضى 4 أشهر في الأسر. كما أفرجت إدارة سجن "نفحة" عن الأسير المقدسي مؤيد معن هيكل (23 عاما) من سكان مخيم شعفاط بعد قضائه 10 أشهر في سجون الاحتلال.

من جهة أخرى، أوضح المحامي حمزة قطينة من مؤسسة "قدسنا لحقوق الانسان" أن مخابرات الاحتلال، أبعدت المقدسية إكرام غزاوي مدة شهرين عن المسجد الأقصى. وأضاف المحامي قطينة أن محكمة "الصلح" أبعدت الفتاة غدير الجعبري (20 عاما) عن المسجد الأقصى يوم الخميس الماضي 45 يومًا، وكان قد تم اعتقالها من خارج باب الأسباط. وأضاف قطينة أن محكمة "الصلح أخلت" يوم الجمعة (9/4) سبيل قاصرين من البلدة القديمة بشرط الحبس المنزلي 5 أيام مع السماح لهما بالذهاب للمدرسة، ودفع كفالة مالية قيمتها 500 شيكل لكل واحد منهما.

وأفرجت إدارة سجن "النقب" الصحراوي يوم الإثنين (9/7) عن الأسير المقدسي أحمد يوسف بصبوص (25 عاما) من سكان حي بئر أيوب في سلوان، بعد قضاء 40 شهراً في سجون الاحتلال بتهمة إلقاء الزجاجات الحارقة، كما أُفرج عن الأسير محمد عاطف الشيوخي بعد اعتقال دام 11 شهراً بعد إدانته بإلقاء الحجارة والزجاجات الحارقة. وأفرجت محكمة "الصلح" عن القاصر شادي مرقصتو من سكان حارة السعدية في البلدة القديمة، بكفالة مالية قيمتها 500 شيكل والحبس المنزلي 5 أيام والتوقيع على كفالة طرف ثالث.

من جهة أخرى، بعد مضي شهر تقريبًا على منعها من دخول المسجد الأقصى، سلّمت قوات الاحتلال المعلمة المقدسية هنادي الحلواني، ظهر الإثنين، قرار إبعاد إداري عن المسجد الأقصى لمدة 6 أشهر. وكانت الحلواني اعتقلت ظهراً من أمام باب القطانين وخضعت بعدها للتحقيق بزعم القيام بأعمال من شأنها الإخلال بالنظام العام، وأُفرج عنها في وقت لاحق.

موقع "فلسطينيو 48"، 2015/9/8

قوات الاحتلال تعتقل عدداً من المقدسيين:

اعتقلت قوات الاحتلال، فجر الخميس (9/3)، المقدسية إكرام الغزاوي بعد مداهمة منزلها في "حي الثوري" جنوب المسجد الأقصى المبارك، واقتادتها إلى مركز شرطة المسكوبية. كما اقتحمت قوات الاحتلال منزل سماح غزاوي في "حي الثوري" ومنزل جهاد غزاوي في حي "رأس العمود"، وقامت بتسليمهما استدعاءات للتحقيق بعد تفتيش منزليهما من قبل مخابرات الاحتلال. وتأتي هذه الإقتحامات المنزلية في سياق استهداف قوات الاحتلال للمصلين والمرابطين في المسجد الأقصى المبارك. كما اعتقلت عناصر من الوحدات الخاصة بشرطة الاحتلال، الشاب المقدسي سميح الحداد من داخل المسجد الأقصى واقتادته إلى أحد مراكزها في القدس القديمة للتحقيق بسبب مشاركته في التصدي لاقتحامات المستوطنين بهتافات التكبير الاحتجاجية.

واعتقلت قوات الاحتلال يوم الخميس (9/3) أربعة شبان هم: محمد ابزيع (21 عاما)، وعلي خالد حمد (19 عاما)، وعمار مطير (27 عاما) ومصطفى فيالة (20 عاما)، خلال اقتحامها لمخيم قلنديا شمال القدس المحتلة.

وفي سياق متصل، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي صباح الأحد (9/6)، شاباً على الحاجز العسكري القريب من مدخل قرية الزعيّم جنوب شرق القدس المحتلة، وتم تحويله إلى أحد مراكز التوقيف والتحقيق التابعة للإحتلال في القدس. كما اعتقلت قوات الاحتلال مواطنة فلسطينية على مدخل بلدة العيزرية شرق مدينة القدس المحتلة، بدعوى حيازتها بندقية يدوية الصنع.

واعتقلت قوات الاحتلال، فجر الإثنين (9/7)، الطفل القاصر عزيز غسان عليان (12 عاما)، والشابين: محمود خلدون مصطفى، ومحمد ابراهيم عليان، بعد دهم منازلهم في قرية العيسوية وسط القدس المحتلة. كما اعتقلت قوات الاحتلال القاصرين نصري فيراوي (14 عاما) وعيسى فيراوي (13 عاما)، إضافة للمعلمة في مصاطب العلم هنادي الحلواني.

وذكر شهود عيان أن قوات الاحتلال اقتحمت منزلين لعائلتيّ عشاير وأبو إسبيتان في شارع سلمان الفارسي بالطور، وقامت بتفتيشهما وبعثرة محتوياتهما، وتركت لدى عائلتهما استدعاءات لحضور الشابين مصطفى محمد عشاير (18 عاما) والقاصر محمد خليل أبو إسبيتان (16 عاما)، للتحقيق لدى مخفر "صلاح الدين" حيث تم توقيفهما.

واعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي فجر الثلاثاء (9/8)، الشابين أسامة الرجبي ووائل الرجبي، بعد دهم منزليهما في القدس المحتلة، ونقلتهما إلى أحد مراكز التوقيف والتحقيق. كما اعتقلت قوات الاحتلال ثلاثة أطفال من بلدة العيسوية في القدس المحتلة. وادعت شرطة الاحتلال أن الأطفال الالقوا الحجارة باتجاه المركبات المارة عند الشارع المؤدي الى مستوطنة "معاليه أدوميم" القريب من القرية.

المركز الفلسطيني للإعلام +صحيفة القدس المقدسية +وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"+ موقع "فلسطينيو 48"، 2015/9/8

شؤون الاحتلال:

نتنياهو يزعم استعداده للسفر لرام الله لاستئناف المفاوضات!

قال رئيس الوزراء الإسرائيلي "بنيامين نتنياهو"، مساء الثلاثاء (9/1)، إنه مستعد للذهاب فوراً إلى رام الله ولقاء الرئيس محمود عباس لإجراء مفاوضات مباشرة. وزعم نتنياهو خلال لقاء جمعه بممثلين عن منظمة "نسائية لصنع السلام"، أنه يؤيد "حل الدولتين" وعلى استعداد للتفاوض من دون شروط مسبقة والسفر إلى رام الله فوراً للقاء الرئيس عباس إذا وافق الأخير على ذلك.

وأضاف، "نريد التفاوض مع الفلسطينيين، الحل هو دولتان لشعبين، دولة فلسطينية منزوعة السلاح تعترف بالدولة القومية للشعب اليهودي، وفي حال كان عباس على استعداد لتلبية تلك الشروط فنحن على استعداد لذلك".

صحيفة القدس المقدسية، 2015/9/1

أهالي سلوان يلتمسون ضد "سلطة الطبيعة والحدائق":

ذكر الموقع الالكتروني لصحيفة "يديعوت احرونوت" أن أهالي سلوان تقدموا بإلتماس أمام المحكمة العليا الإسرائيلية ضد "سلطة الطبيعة والحدائق" الإسرائيلية، مطالبين بمنعها من إغلاق المنطقة الأثرية المسماة "منطقة G" الموجودة في سلوان والملاصقة للموقع الأثري المسمى "مدينة داود".

صحيفة القدس المقدسية، 2015/9/2

نتنياهو: ندرس تغيير "قواعد الاشتباك" بالضفة

قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، يوم الأربعاء (9/2)، إنه سيدرس مع وزير الجيش موشيه يعلون ورئيس هيئة الأركان غادي ايزنكوت، تغيير قواعد الاشتباك مع رماة الحجارة وقنابل المولوتوف في الضفة الغربية. وأضاف: "النظام القضائي يجد صعوبة في التعامل مع القاصرين العرب الذين يلقون الحجارة، ولذلك لا بد من دراسة تغيير قواعد الإشتباك، فضلاً عن العقوبات المقررة ضمن القانون". وأشار إلى أنه أصدر أوامره بتعزيز القوات الأمنية في الضفة خاصة على طول محور شارع "443"، وكذلك في القدس المحتلة بنشر 400 جندي وزيادة أجهزة المراقبة ومضاعفة المعلومات.

صحيفة القدس المقدسية، 2015/9/2

"الكنيست" يصادق على قانون "الإرهاب" بالقراءة الأولى:

ذكر موقع "واللا" الاخباري العبري أن "الكنيست" صادق مساء الأربعاء (9/2) بالقراءة الأولى على ما يسمى بقانون "مكافحة الإرهاب" بأغلبية 45 صوتًا مقابل 14 صوت. وسيتم تحويل القانون إلى "لجنة التشريع" في "الكنيست" من أجل إعداده وعرضه على "الكنيست" مرة اخرى لإقراره بالقراءتين الثانية والثالثة.

وحسب صحيفة "هآرتس" فإن القانون الجديد يضم جميع القوانين المتعلقة بما يسمى مكافحة "الإرهاب" في قانونٍ واحد، وفي حال تم إقراره سوف يستبدل قانون "الطوارئ" الموجود منذ زمن الانتداب البريطاني.

ويعرّف القانون الجديد "الإرهاب" ليس فقط بممارسة الأعمال "التخريبية" ضد الأرواح والممتلكات، بل كذلك التهديد باستخدام ذلك، أو أي عمل يشكل ضغطًا على عمل الحكومة، من دون التمييز بين الأعمال الموجهة ضد الجنود أو المدنيين.

وينص القانون أيضًا على أنّ عقوبة من يساعد بالأعمال "الإرهابية" هي نفس عقوبة من يقوم بذلك مباشرة، بالإضافة إلى مضاعفة العقوبات على معظم المخالفات الكثيرة ذات الصلة بـ"الإرهاب" إلى السجن لمدة 30 عامًا. ويقر القانون الجديد عقوبة السجن لمدة 3 سنوات ضد من يعلن عن دعمه وتأييده العلني لمنظمات "الإرهاب".

ويستهدف القانون كذلك الجمعيات الفلسطينية، وذلك بصلاحية الإعلان عن أي جمعية تدعم حماس أو لها علاقة بها بالإعلان عنها كمنظمة "إرهابية"، والحكم بالسجن لأي شخص تجاوز عمره الـ12 عامًا حتى ولو لبس قميصًا يحمل شعار هذه الجمعية أو أبدى أي تضامن معها.

صحيفة القدس المقدسية، 2015/9/3

دولة الاحتلال تشطب 64٪ من ديون المستوطنات في الضفة والجولان:

كشفت وثائق حصلت عليها صحيفة "هآرتس" أن دولة الاحتلال شطبت 64٪ من الديون المستحقة على 36 مستوطنة في الضفة الغربية والجولان السوري المحتل. وأشارت الصحيفة إلى أنه بعد عملية التسوية بين وحدة الإستيطان وحكومة الاحتلال فإن هذه المستوطنات سوف تدفع مبلغ 49 مليون شيكل فقط من أصل 136 مليون شيكل.

ووفقا للتقديرات فإنه يوجد التزامات على عشرات المستوطنات بحوالي 360 مليون شيكل، تتوقع الدولة أن تحصل منها ما بين 35 –60 شيكل فقط أي أنها ستكون مضطرة لشطب حوالي 83٪– 90٪ من هذه الديون. وأشارت الصحيفة أن هذه الديون تراكمت من خلال القروض التي كانت تحصل عليها وحدة الإستيطان من خزينة الدولة، وتمنحها للمستوطنات في الضفة الغربية بغرض "تطويرها" وذلك منذ عام 1978.

صحيفة القدس المقدسية، 2015/9/3

احتراق سيارة بالقدس إثر إطلاق الاحتلال النار عليها:

أطلقت قوات شرطة الاحتلال، يوم الخميس (9/3)، النار على سيارة فلسطينية، بالقرب من بلدة العيزرية شرقي القدس المحتلة، مما أدى إلى احتراقها، واعتقال سائقها. وقال مصدر في شرطة الاحتلال إن "سائقا فلسطينيا اقتحم بسيارته حاجزاً أمنيًا، بالقرب من بلدة العيزرية، حيث قامت الشرطة الإسرائيلية بإطلاق النار على السيارة الفلسطينية ومطاردتها".

في حين لفتت شرطة الاحتلال، يوم الأحد (9/6) إلى أنها لا تزال تبحث عن أحد الفلسطينيين المعروفين لديها، والذي كانت تطارده يوم الخميس الماضي، وتمكّن من الهرب بعد إطلاق النار على مركبته وانقلابها في بلدة العيزرية.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2015/9/6

"العليا": للاحتلال الصلاحية في الهدم في مناطق "أ" و "ب"

قالت صحيفة هآرتس" يوم الإثنين (9/7)، إن قضاة المحكمة "العليا" الإسرائيلية، قرروا أن الدولة العبرية تمتلك الصلاحيات لهدم مباني الفلسطينيين في مناطق (أ) و (ب) وليس فقط في المنطقة (ج). وأضافت الصحيفة أن ذلك جاء في إطار رفض الالتماس الذي تقدّم به مجموعة من الفلسطينين ضد هدم منازلهم في المنطقة (ب).

وجاء في قرار "العليا": "نود التذكير أن الاتفاق المؤقت بخصوص الضفة الغربية وقطاع غزة لا ينتقص من صلاحية قائد المنطقة العسكرية في الاستيلاء على الأراضي لاغراض عسكرية".

صحيفة القدس المقدسية، 2015/9/7

التفاعل مع القدس:

"القدس الدولية" تصدر كتاب "القدس من منظور مقاصد الشريعة الإسلامية"

أصدرت مؤسسة "القدس الدولية" كتاب "القدس من منظور مقاصد الشريعة الإسلامية"، للدكتور سامي محمد الصلاحات مؤسس "المعهد الدولي للوقف الإسلامي" في ماليزيا، والكتاب قراءة أصولية في صمود المجتمع المقدسي تحت الاحتلال الإسرائيلي.

تبحث الدراسة في الضروريات الخمسة التي بحثها علماء الأصول، وتطبيقها على واقع الصراع في مدينة القدس، وتوقف المؤلف عند حفظ مقصد الدين والنفس والعقل والنسل والمال وتنزيل ذلك على واقع القدس والمقدسيين، وقد خرج الكاتب بأحكام عن هذه المقاصد الشرعية، تعتبر معالم أساسية للحفاظ على المشروع الإسلامي في مدينة القدس في ظل هجمة الاحتلال لتهويد المدينة المقدسة، وجعلها بمجملها مدينة لليهود فقط.

موقع "مدينة القدس"، 2015/9/1

أبو مرزوق يطالب بوقفة جادة لمنع "التقسيم الزماني" للأقصى:

طالب الدكتور موسى أبو مرزوق، عضو المكتب السياسي لحركة حماس، بوقفة جادة فلسطينيا وعربياً وإسلامياً، تجاه بدء تطبيق الاحتلال الإسرائيلي للتقسيم الزماني في المسجد الأقصى.

وقال أبو مرزوق في مقال له إن الاحتلال أقدم على هذه الخطوة في "ظل صمت عربي، وانصراف فلسطيني لمشاريع تفرق ولا تجمع، تجزّئ ولا توحّد، الاحتلال أغلق أبواب المسجد الأقصى، ويحاول تجفيف منابع الرباط في الأقصى، والمسّ القانوني بالقائمين على الرباط وبموظفي الأوقاف". وطالب أبو مرزوق بـ"حملات إعلامية وسياسية واجتماعية ونضالية، لمواجهة الخطط الإسرائيلية على المستوى الفردي، والجماعي، والفصائلي".

كما خاطب أبو مرزوق الأمة الإسلامية قائلاً: "الأقصى قبلة المسلمين الأولى، وثالث الحرمين الشريفين، ومنارة العرب والمسلمين، وعنوان سيادتهم واهتمامهم، فهل يتحرك زعماء العرب والمسلمين حتى لا يحدث

للأقصى ما فعلوه في المسجد الإبراهيمي؟". وتساءل بالقول: "هل ستتحرك منظمة المؤتمر الإسلامي، ولجنة القدس، والأزهر، والملوك، والرؤساء، والأمراء لإفشال مخطط الإسرائيليين في التقسيم الزماني؟".

ولم يستبعد أبو مرزوق من أن تكون خطوة التقسيم الزماني في حال نجاحها فرضها مقدمة للإنتقال إلى "التقسيم المكاني، والبدء في بناء كنيس على جزء من ساحة المسجد الأقصى المبارك".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2015/9/2

الخارجية تحذر من دعوة منظمات يهودية متطرفة لاقتحام الأقصى:

حذرت وزارة الخارجية الفلسطينية بشدة، من المخططات والدعوات والإستعدادات التي تقوم بها منظمات وجمعيات يهودية متطرفة لحشد أعداد كبيرة من المتطرفين اليهود لاقتحام المسجد الأقصى يوم 13 سبتمبر بالتزامن مع "رأس السنة العبرية".

وقالت الوزارة يوم الأربعاء (9/2)، إن هذه الجمعيات والمنظمات حصلت على موافقة أجهزة أمن الاحتلال وشرطته، التي ستوفر الحماية لعمليات الإقتحام المذكور. كما وزعت شرطة الاحتلال بيانًا صدر عن ما يسمى "وحدة جبل المعبد في الشرطة"، يوضح الساعات المسموح فيها لليهود باقتحام باحات المسجد الأقصى.

وأدانت الوزارة بشدة الهجمة المتواصلة ضد المسجد الأقصى، حمّلت الحكومة الإسرائيلية ورئيسها بنيامين نتنياهو المسؤولية الكاملة عن هذا التصعيد الخطير في استهداف المسجد الأقصى المبارك، الذي بات ينذر باشتعال الأوضاع بشكل يصعب معه السيطرة عليه. كما حذرت جميع الأطراف المعنية من خطورة هذه الدعوات وتداعياتها، ودعت العالمين العربي والإسلامي إلى تحمل مسؤولياتهم في حماية الأقصى والمقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس. وفي ذات الوقت طالبت الوزارة المجتمع الدولي مجدداً بالتحرك العاجل للجم هذه المنظمات وحملاتها المسعورة المنفلتة من كل قانون واتفاق.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"، 2015/9/2

العاهل الأردني يدعو "لإحياء عملية السلام":

أكد العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني خلال استقباله يوم الأربعاء (9/2)، رئيس مركز "الشؤون اليهودية" في كندا "شيمون فوغل" والوفد المرافق، ضرورة تضافر جهود الجميع للعمل على "إحياء العملية السلمية" من خلال استئناف المفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين استناداً إلى "حل الدولتين"، ووصولاً إلى إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة والتي تعيش "بأمن وسلام" إلى جانب الدولة العبرية. وتطرق الملك عبد الله الثاني، خلال اللقاء، إلى جهود مكافحة الإرهاب والتطرف، مشدداً على ضرورة تعزيز التعاون وتكثيف الحوار بين مختلف الثقافات وأتباع الديانات ترسيخًا لقيم الإعتدال والتسامح، مشيراً في الوقت ذاته إلى أهمية دور المنظمات اليهودية في العالم بدعم جهود "السلام" في المنطقة.

من جانبهم، أعرب أعضاء الوفد عن تقديرهم لما يبذله الملك عبد الله الثاني من مساع موصولة للتعامل مع التحديات الراهنة في المنطقة بكل حكمة، مشيدين بالدور المحوري للأردن في دعم جهود تحقيق "السلام" في الشرق الأوسط.

صحيفة القدس المقدسية، 2015/9/2

الفعاليات الإسلامية والوطنية تستنكر ممارسات الاحتلال في الأقصى:

استنكرت فعاليات إسلامية ووطنية خلال مؤتمر صحفي عقد في القدس المحتلة يوم الخميس (9/3)، إجراءات الاحتلال الإسرائيلي في المسجد الأقصى، بمنع النساء كافة خلال الأيام العشرة الأخيرة من دخوله منذ ساعات الصباح حتى الحادية عشرة قبل الظهر؛ ما اعتبر تكريساً لمخطط التقسيم الزماني، مؤكدين أن المسجد الأقصى للمسلمين وحدهم ولا حق لغيرهم فيه.

وقال رئيس الهيئة الاسلامية العليا الشيخ عكرمة صبري إنه 'لا حق لغير المسلمين في المسجد الأقصى المبارك بكامل مساحته ومصلياته وقبابه وباحاته'، محذراً من منع النساء من دخوله، في وقت تقتحمه مجموعات المستوطنين المتطرفين.

واعتبر مدير المسجد الأقصى الشيخ عمر الكسواني، أن إطلاع المملكة الأردنية الهاشمية على ما جرى في المسجد الأقصى والتحركات التي جرت سياسياً لمنع تغيير الوضع القائم في المسجد، أدت إلى

السماح اليوم بدخول النساء، باستثناء منع حوالي 40 سيدة مُنعن من الدخول، كون أسماءهن مدرجة ضمن 'قائمة سوداء' بحجج واهية منها التصدي لاقتحامات المستوطنين.

ودعا مستشار ديوان الرئاسة لشؤون القدس أحمد الرويضي، إلى عقد اجتماعات طارئة وعاجلة لجامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي، لبحث ما ينفذه الاحتلال في المسجد الأقصى المبارك ومحيطه، من إجراءات تهويدية خطيرة.

ودعا المتحدثون إلى شد الرحال إلى المسجد الأقصى المبارك لكل من يستطيع الوصول إليه، خاصة من المقدسيين وفلسطينيي 1948.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"، 2015/9/3

القرضاوي يدعو لتحرك إسلامي وعربي جماعي لمواجهة مخططات تقسيم الأقصى زمانياً:

دعا العلامة د. يوسف القرضاوي، رئيس مجلس أمناء مؤسسة القدس الدولية، الدول العربية والإسلامية إلى تحرك رسمي موحّد للوقوف في وجه خطوات الاحتلال في فرض التقسيم الزماني للمسجد الأقصى المبارك،مشددًا على أن محاولات الاحتلال في فرض التقسيم الزماني والمكاني للمسجد الأقصى المبارك من الممكن وقفها إذا وجدت تحركاً سياسياً موحداً وفعالاً في مواجهتها. وطالب القرضاوي الأمة الإسلامية بتجاوز خلافاتها ونزاعاتها وتوحيد جهودها لتأمين الدرع الواقي للقدس وحماية الأقصى، وأن تكون القدس بوصلة الأمة لتعطيل مشروع الاحتلال بفرض وتكريس واقع جديد يتقاسم فيه المسلمون واليهود المسجد الأقصى المبارك زمانياً.

وتأتي تصريحات القرضاوي تعقيباً على تطورين خطيرين شهدهما الأقصى في الأيام العشرة الماضية، التطور الأول هو تفريغ الأقصى من المرابطين والمرابطات لساعات طوال وذلك بمنعهم من دخول الأقصى في الفترة الصباحية إضافةً إلى تضييق الاحتلال على الرجال وحجز هوياتهم قبل دخولهم، في الوقت الذي يُسمح فيه لأفواج المستوطنين المقتحمين بالدخول تحت حماية منه.

أما التطور الثاني فيتمثل باستيلاء الاحتلال على جزء كبير من مقبرة "باب الرحمة" الإسلامية الملاصقة للمسجد الأقصى من جهة الشرق والتي يوجد فيها رفات لعدد من الصحابة الكرام والعلماء الأجلاء، وتعد هذه الخطوة إشارة خطيرة تمهد للتقسيم المكاني للمسجد المبارك بالسيطرة على ساحاته الشرقية.

موقع "مدينة القدس"، 2015/9/5

الحسيني يطلع السفير المصري على أوضاع القدس.. والأزهر سيدعو لجلسة عاجلة:

أطلع وزير شؤون القدس المحافظ عدنان الحسيني يوم الإثنين (9/7)، سفير جمهورية مصر العربية لدى دولة فلسطين وائل عطية، على آخر المستجدات السياسية على الساحة الفلسطينية والمقدسية والواقع الصعب الذي يعيشه شعبنا تحت الاحتلال. وتطرق الحسيني إلى القرارات الإسرائيلية الأخيرة الخطيرة الهادفة إلى تقسيم المسجد الأقصى على غرار الحرم الإبراهيمي، والتي من شأنها تفجير الوضع.

وفي هذا السياق طالب الحسيني الأشقاء العرب بتعزيز ودعم صمود المقدسيين لتثبيت الوجود الفلسطيني العربي الإسلامي والمسيحي في مدينة القدس ولإفشال المخطط الإسرائيلي الهادف إلى الإستيلاء على المدينة بالكامل وذلك من خلال دعم قطاع الإسكان باعتباره الأكثر إلحاحًا. و حث الحسيني البنوك العربية التي لها علاقة بتمويل المشاريع الإسكانية أن تساهم في دعم المقدسيين من خلال منح الراغبين منهم في البناء قروضاً ميسرة طويلة الأمد دون فوائد من أجل تعزيز صمودهم في مدينتهم، وأشاد الحسيني بالمؤسسات والجمعيات التي تقوم بترميم البيوت في البلدة القديمة ومحيطها.

وأعرب السفير المصري عن أمله بمتابعة القرارات العربية وبتوسيع رقعة العمل العربي في مدينة القدس خاصة وفي الأرض الفلسطينية عامةً تعزيزاً لعروبتها وتجسيداً للحق الفلسطيني الثابت فيها.

من جهة أخرى، أطلع قاضي قضاة فلسطين مستشار الرئيس للشؤون الدينية والعلاقات الإسلامية محمود الهباش، شيخ الأزهر الدكتور أحمد الطيب، على الأوضاع الخطيرة في مدينة القدس والهجمة الشرسة التي تمارسها "اسرائيل" بحق الأقصى. وتناول اللقاء الذي عقد في مشيخة الأزهر الإجراءات التي تمارسها سلطات الاحتلال بفرض واقع جديد على المسجد الأقصى بتقسيمه زمانيا ومكانيا بين المسلمين واليهود على غرار المسجد الإبراهيمي في الخليل. وتناول اللقاء زيارة المسلمين والمسيحيين للقدس وذلك لتأكيد الحق العربي والإسلامي والمسيحي للمدينة المقدس، بالإضافة إلى الإجراءات الإسرائيلية غير الشرعية وغير القانونية التي تستهدف تهويد القدس وضمها وتهجير سكانها، بالإضافة الى بناء وحدات استيطانية في شرقي القدس وأعمال الحفريات أسفل وفي محيط المسجد الاقصى التي تهدد بانهياره.

وأكد الأزهر الشريف رفضه التام لفكرة التقسيم الزماني والمكاني للمسجد الأقصى المبارك، الذي تقوم به السلطات الإسرائيلية حاليا. وقرر الدعوة إلى انعقاد جلسة عاجلة لهيئة كبار العلماء بالأزهر لإصدار بيان للمسلمين في هذا الشأن. وطالب الأزهر، الجامعة العربية، ومنظمة التعاون الإسلامي، والحكومات

العربية والإسلامية، والمؤسسات الدولية كافة، بتحمل مسؤولياتها تجاه المسجد الشريف، ووضع حد للانتهاكات الإسرائيلية حفاظا على السلم والأمن العالميين.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"، 2015/9/7

مشعل يدعو لثورة غضب بالقدس ويقدم رؤية للخروج من الأزمة الداخلية:

دعا رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل، مساء الإثنين (9/7)، لثورة غضب نصرة للمسجد الأقصى متعهداً بعدم السماح بتقسيمه زمانيًا ومكانيًا. كما قدم رؤية للخروج من الأزمة الراهنة تتمثل بتأجيل انعقاد المجلس الوطني، وبدء حوار وطني، وعقد الإطار القيادي الموحد وتفعيل المجلس التشريعي وتشكيل حكومة وحدة.

وقال مشعل إن الاحتلال بدأ فعليًا بتقسيم المسجد الأقصى المبارك زمانيًا ومكانيًا، داعيًا أهل القدس للنفير العام من أجل المسجد الأقصى والمقاومة بكل أشكالها في وجه إجرام الاحتلال. وأكد رئيس المكتب السياسي لحماس أن المطلوب الآن هو إطلاق يد المقاومة للدفاع عن المسجد الأقصى، إضافة لغضب فلسطيني نصرة للأقصى من أهلنا في أماكن تواجده كافة، مشدداً على أن أن تقسيم المسجد الأقصى المبارك لن يمرر، وأنه لا يمكن السكوت أو الصبر على إجراءات الاحتلال في ساحات المسجد الأقصى المبارك، مشدداً على أن المقاومة بكل أشكالها دون قيد أو حدود بوجه احتلال تجرأ على قبلتنا الأولى.

ووجه دعوة لحركة فتح، قائلاً: "إذا لم نتوحد من أجل الأقصى، فمن أجل ماذا سنتوحد، وعلينا تبني استراتيجية مشتركة من أجل الدفاع عن الأقصى". ووجه التحية للمرابطين والمرابطات في باحات المسجد الأقصى المبارك، معزيا آل دوابشة باستشهاد المربية رهام، متمنيا الشفاء العاجل للطفل أحمد.

وللخروج من الأزمة الداخلية اقترح مشعل رؤية تضمنت اقتراح تأجيل عقد اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني إلى حين التوافق الوطني والتحضير الجيد لعقده بالصورة الصحيحة المنسجمة مع ما جرى الاتفاق عليه من قبل، والمبادرة إلى دعوة الإطار القيادي المؤقت للمنظمة للانعقاد فورا للتشاور في هذا الشأن ومختلف همومنا وملفاتنا الوطنية، بالإضافة إلى دعوة المجلس التشريعي للانعقاد ومزاولة أعماله وفق ما تم الاتفاق عليه، والدعوة إلى حوار وطني شامل يشارك فيه الجميع، من أجل التوافق على استراتيجية نضالية مشتركة لمقاومة الاحتلال، ومواجهة الاستيطان والتهويد والعدوان على القدس

والأقصى، وإحباط مخطط الاحتلال لتقسيمه، والتصدي لكسر الحصار عن غزة، وتحقيق الحرية للأسرى، والاهتمام بقضية اللاجئين وهمومهم، وتحمل المسؤولية تجاه مجمل ملفاتنا الوطنية في الداخل والخارج لصالح شعبنا وقضيتنا.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2015/9/7

الخطيب للسلطة: انتصروا للأقصى وأوقفوا التنسيق الأمني

طالب نائب رئيس الحركة الإسلامية في الأراضي المحتلة عام 48 الشيخ كمال الخطيب السلطة الفلسطينية والأجهزة الأمنية في الضفة الغربية بوقف التنسيق الأمني انتصاراً للمسجد الأقصى المبارك ورفضًا للتقسيم الزماني الذي يحاول الاحتلال تطبيقه في ظل الراحة الأمنية التي يتمتع بها.

وأكد الخطيب أن "التصعيد الإسرائيلي له عدة مسببات أولها التنسيق الأمني المجاني الذي تقوم به السلطة في رام الله؛ ما جعل الضفة الغربية ومواجهة الاحتلال معدومة، ومحاربة الأهالي في الضفة ومحاولة كسر عزيمتهم من خلال تلك الإجراءات التي ما زالت متواصلة؛ ما جعل الاحتلال يتمادى أكثر في القدس، كما أن من المسببات ما يجري في المحيط العربي الذي بات منشغلا بنفسه، وحالة التوتر العربي القائمة كلها جعلت الاحتلال يستفرد في القدس".

وأضاف الخطيب بأن من المسببات لتسريع الاحتلال الإنتهاكات والسيطرة على المسجد الأقصى هو حالة التطرف القائمة في أوساط المؤسسة الإسرائيلية وكذلك أجهزة المخابرات والجنود والضباط؛ حيث إن حالة "التدين" توسعت، وجعل ذلك الإهتمام بتسريع مخططات التهويد أكثر أهمية مما مضى.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2015/9/8

مقالات وحوارات:

مقال: كان الأقصى ولم يزل... ولن يكون "المعبد":

هشام يعقوب–مدير قسم الأبحاث والمعلومات في مؤسسة القدس الدولية

سنوات عجاف مرت على الأقصى منذ احتلاله عام 1967، وإحراقه عام 1969. لم تزل نار الاحتلال تشتعل في قدسيته، وتحرق طهارته، وتحاول القضاء على رمزيته التي توّجتْه مَعلمًا وفيصلًا يُفصَل به بين الحق والباطل، فمن نصره فهو على حق، ومن خذله وترك نار الاحتلال تلتهمه فهو باطل على باطل.

لماذا الأقصى؟

سنوات الاحتلال الطويلة للقدس جعلت الاحتلال في صراع وجوديّ، ومأزق عميق. فرغم ما قطعه الاحتلال من أشواط في سبيل تهويد القدس وتحويلها إلى "أورشليم اليهودية" كعاصمة لكيانه، إلا أنه لا يزال يشعر بأن جوهر حلمه لم يتحقق وهو أن تكون القدس عاصمة يهودية المعالم والسكان. عوامل كثيرة منعته من تحقيق حلمه الذي يرتكز في الصميم إلى فكرة بناء المعبد المزعوم، غير أن المسجد الأقصى بحضوره الرمزيّ، وشموخه التاريخيّ، ودلالته الدينية، هو العقبة الأصعب والأمتن التي تقف في وجه "حلم أورشليم"، وسراب "المعبد".

في كل يومٍ يستفيق فيه الإسرائيليون ولا يرون "المعبد"، تعود بهم ذاكرتهم إلى الوعود الكاذبة التي جُلبوا على أساسها من كلّ فجٍ عميق ليشهدوا إعادة بناء "المعبد" في قلب "أورشليم اليهودية" عاصمة "إسرائيل الكبرى أرض الميعاد"، فيدركون أنهم في مسلسل طويل من الكذب والفشل والوهم.

وفي كلّ يومٍ يسمع فيه الإسرائيليون أذان الأقصى يتسلل بين أحياء القدس خمس مرات يوميًّا، يتأكدون أن هذا الصوت، وهذا المسجد، يذكرهم خمس مراتٍ وأكثر بحقيقتهم المرّة بأن القدس لم تزل هي القدس

عربيّة الصوت والصورة واللون والرائحة رغم تشويه التهويد، وأن الأقصى لم يزل هو الأقصى ولن يكون "المعبد" رغم كل التدنيس.

اليوم...

لم يزل الأقصى يشكل شرارة التفجير، ولكلّ متابع أن يرصد تصريحات قادة الأجهزة الأمنية والعسكرية الإسرائيلية، وتوصيات هؤلاء للقيادات السياسية بعدم اقتحام الأقصى واستفزاز المسلمين الذين يثورون بحجارتهم، وزجاجاتهم الحارقة، وإبداعات طعنهم، ودهسهم...كالسيل في أروقة القدس كلما تعرض الأقصى لتدنيس هؤلاء، فيعجز الاحتلال عن تجنيب جنوده ومستوطنيه وأمنه واقتصاده ثأر "الذئب الوحيد" كما يحلو لبعض الكتّاب الصهاينة أن يطلق على الثائرين الغاضبين في القدس.

واليوم...

تتعزز القناعة الإسرائيلية بضرورة إزالة هذا المكان المُقلق من الوجود ولكن بأقلّ خسائر ممكنة، وإذا كان من الصعب فعل ذلك الآن، فلا بدّ من نزع هيبة المسجد ورمزيته وحصريته حتى يصبح كومة حجارة قديمة لا تعني للمسلمين شيئًا، ولا تستفزّ مشاعرهم وعاطفتهم التي طالما تحرّقت شوقًا وحزنًا على أولى القبلتيْن، ومسرى النبيّ الكريم محمد صلى الله عليه وسلّم، وتاج سورة الإسراء الشريفة، ومنبع البركة والقدسية.

واليوم...

- نحو 50 حفرية إسرائيلية تتشعب أسفله وفي محيطه.
- عشرات الكُنُس والمراكز والمتاحف والحدائق اليهودية المزروعة في محيطه تنافسه على شموخه الذي كان مشرئبًّا وحيدًا في فضاء القدس، ويسعى أصحابها المحتلّون ليقولوا من خلالها: نحن هنا، ولنا تاريخنا ومعالمنا اليهودية، ولم يعد الأقصى وحده يشكل رمز حصرية المشهد العربي والإسلامي للمكان!.
- يسعى الاحتلال لتقسيم الأقصى بين المسلمين واليهود زمانيًّا ومكانيًّا.
- تتنافس الأحزاب السياسية الإسرائيلية على تقديم مشاريع تقسيم الأقصى على طاولة الكنيست.
- تجتمع "منظمات المعبد" وتؤازر بعضها لتكثيف الاقتحامات وتنظيمها.

- تمنع شرطة الاحتلال المصلّين الذين تقلّ أعمارهم عن 50 عامًا في كثير من الأحيان من دخول الأقصى، في حين تشرّع أبوابه للمقتحمين المعتدين.
- تعتدي شرطة الاحتلال على المرابطين وموظفي الأوقاف والحراس في الأقصى وتعتقلهم وتبعدهم في محاولة لضرب حالة التصدي للمقتحمين والرباط والاعتكاف في الأقصى، وفي محاولة لفضّ حلقات العلم التي يعقدها الفلسطينيون في مصاطب الأقصى وباحاته بهدف العلم، والتربّص لأفواج المقتحمين.
- يسعى الاحتلال إلى إصدار قرار باعتبار المرابطين والمرابطات في الأقصى "مجموعات إرهابية" مدعومة من الحركة الإسلامية في الداخل الفلسطيني أو من حركة حماس. وهذا القرار في ما لو نُفّذ فإنه سيكون من أخطر إجراءات الاحتلال لقطع المدد البشري عن الأقصى تمهيدًا لاستباحته بحرية مطلقة من قبل أفواج المقتحمين.
- تمادت شرطة الاحتلال في الاعتداء على المرابطات، ووصل بها الأمر إلى حد نزع حجابهنّ واعتقالهنّ وتغريمهنّ وإبعادهنّ.
- شتم المتطرفون اليهود منذ أسابيع قليلة النبي محمدًا صلى الله عليه وسلم عند أبواب الأقصى على مرأى ومسمع الكاميرات، وبحماية من شرطة الاحتلال.

هذه نماذج من الاعتداءات الإسرائيلية على المسجد الأقصى. وكلّ ذلك قابل للزيادة والتصعيد ما لم يشعر الاحتلال بحالة ضغط عليه، وأنه لم يعد بإمكانه فعل ذلك من دون حسيب أو رقيب، ولنا أن نتعلم من دروس الهبة الشعبية التي انطلقت شرارتها في القدس بعد إقدام المستوطنين المتطرفين على خطف الطفل المقدسي محمد أبو خضير وإرغامه على شرب مواد حارقة ومن ثَمَّ إحراقه حيًّا في 2014/7/2، هذه الهبة جعلت الاحتلال يقف على رجل واحدة، عينه لا تنام خشية من "ذئب القدس الوحيد".

موقع "مدينة القدس"، 2015/8/31

"التقسيم الزماني للأقصى".. مطالب بالمواجهة وتحذير من المستقبل:

مساعٍ صهيونية حثيثة باتت تتركز في الآونة الأخيرة لفرض التقسيم الزماني بالمسجد الأقصى من خلال منع المصلين من دخوله خلال ساعات معينة، ما دفع شخصيات مقدسية إلى دق ناقوس الخطر مما تحمله الأيام المقبلة للمسجد، مطالبين بضرورة المواجهة بشتى الطرق والوسائل.

وزير شؤون القدس السابق، خالد أبوعرفة، عبر عن هذا الواقع لـ"المركز الفلسطيني للإعلام" بالقول: "الاحتلال سعى منذ انتفاضة الأقصى عام 2000 إلى تقسيم المسجد الأقصى زمانياً، حيث كان يمنع وصول المسلمين المقدسيين وأهل الضفة الغربية وقطاع غزة للأقصى في أيام الجمَع، وكان يحوّل مدينة القدس ومحيط البلدة القديمة إلى ثكنة عسكرية، واضعاً الحواجز الحديدية والنقاط التفتيشية".

غياب دور السلطة

وأشار أبو عرفة إلى أن الاحتلال سعى من خلال غياب دور السلطة الفلسطينية، في توفير حق الحماية العبادة بالمسجد الأقصى، إلى تخدير الفلسطيني، فعند خروجه للصلاة يرى طريق الأقصى مغلقًا فيعود إلى منزله. القبول بهذا الواقع شجع الاحتلال على التمادي والصعود في خطة التقسيم الزماني على الأقصى، مشيراً إلى أن الاحتلال بدأ بإغلاق أبواب الأقصى، ومن ثم التحكم بوقت دخول كبار السن والنساء وأطفال المدارس.

وحذر الوزير السابق، من خطورة الوضع المحدق قائلاً: "نحن الآن مقبلون على مرحلة جداً خطيرة؛ فالاحتلال بدأ بتنفيذ التقسيم الزماني، وفرض مواعيد الدخول والخروج من الأقصى ليوفر دخول المستوطنين، وهنا سوف نفاجأ جميعاً أن المقدسيين والفلسطينيين سيمنعون من دخول المسجد الأقصى ربما لأكثر من ثلاث أو أربع صلوات، وربما من الفجر وحتى العشاء، في خطوة مماثلة لما حدث بالمسجد الإبراهيمي بالخليل".

وحذر أبو عرفة المسلمين والفلسطينيين والمقدسيين من التسليم بالأمر الواقع، وهو ما قد يشجع الاحتلال للقيام بأية خطوة خطيرة مهما كانت على اعتبار أنه يتصرف بمقدس يهودي وليس بمقدس إسلامي.

مصطلح عبري

وأوضح أبو عرفة أن مصطلح التقسيم الزماني مصطلح عبري دخل عبر الإعلام في الأدبيات الصحفية حتى يتم استعماله ويتم تقبله، والتقسيم الزماني يعني اقتطاع زمن من المسلمين في الصباح والمساء، وتخصيصه لليهود.

وعبر أبو عرفة عن قلقه قائلاً: "أنا قلق جداً، وأضم قلقي إلى الكثير من المسلمين والمسؤولين والمرابطين والمغلوب على أمرهم، حيث ستحمل الأيام القادمة والراهنة في طياتها الكثير من المفاجآت المحدقة والمأساوية".

ويرى أبو عرفة أن حكومة الاحتلال سيطرت بالفعل على المسجد الأقصى وعلى أبوابه وحراسه ورواده، ويسمحون لمن شاءوا ويمنعون من شاءوا من الدخول للأقصى.

خطوة خطيرة

بدوره، يرى الناطق الإعلامي لوكالة قدسنا لأنباء القدس المحتلة والمسجد الأقصى، عزمي الدريني، أن "التقسيم الزماني هو مصطلح خطير باعتقادي؛ لأنه يضع الأقصى بين طرفين متساويين في الحقوق، وهذه محاولة لفرض حقائق على الأرض".

وأوضح الدريني أن الاحتلال "ينتهك حرية العبادة والحقوق الدينية والمدنية وحرية الدخول إلى أماكن العبادة، كذلك يتم الاعتداء على النساء وحرمتهن وحرمة المسجد الأقصى".

وقال الدريني: "تطبيق التقسيم الزماني لا يمكن وقوعه طالما هناك مصلٍّ أو مصلية يقفون على أبواب المسجد الأقصى يطالبون بحقهم في الدخول إليه"، لافتاً الأمر إلى أن "المرابطين المتواجدين بشكل يومي على أبواب الأقصى منذ ساعات الصباح الباكرة هم الرادع الوحيد عملياً لفرض هذا الأمر على المسجد الأقصى في الوقت الراهن وفي المستقبل".

خطوات مطلوبة

وأشار الدريني إلى أهمية "التصدي لمحاولات تغيير الوضع الراهن في الأقصى، وهذا يتطلب عدة خطوات أهمها ميدانياً حيث يتم تكثيف التواجد اليومي في المسجد الأقصى وساحاته، وإن لم يستطيعوا الوصول المكوث عند أقرب نقطة، وسياسياً باتخاذ قرارات وإجراءات مهمة داخل أروقة السياسة في الجامعة العربية، وإعلامياً عن طريق وسائل الإعلام والتي تعمل على نقل الحدث وليس الخبر فقط".

من جانبها، قالت المرابطة زينة عمرو إن "الاحتلال منذ أسبوع يفرض تقسيماً زمانياً منفصلاً بين اليهود والمسلمين؛ حيث بدأ بإغلاق المسجد الأقصى في وجه النساء وفتحه أمام اليهود من الساعة السابعة صباحاً حتى الساعة الحادية عشرة ظهراً، ما يعني أن هذه الخطوة أصبحت واقعاً من ناحية الفصل الكامل بين المسلمين واليهود".

وأشارت عمرو إلى أن إخلاء الأقصى من تواجد المسلمين خلال وقت اقتحام اليهود للأقصى، يمثل خطورة من حيث الإسراع في خطواتهم القادمة والانتقال للتقسيم المكاني.

وأوضحت أن الاحتلال سعى منذ عدة سنوات ضمن وتيرة متصاعدة إلى إبعاد النساء والرجال والنشطاء من داخل ساحات الأقصى، وفرض اعتقالات وتقديمهم للمحاكمات، ومن ثم السجن والإبعاد، من أجل أن يهيئ الظروف، ثم تطورت الإجراءات إلى أن وصلت لفرض الإبعادات الجماعية.

دائرة الأوقاف الأردنية

وختمت عمرو بمطالبة دائرة الأوقاف الأردنية الإسلامية بالتنبّه للخطر الشديد الذي يحدق بالمسجد الأقصى؛ فعندما تُضرب النساء وتمنع من الدخول وتصادر دونمات من مقبرة إسلامية في الجهة الشرقية من المسجد الأقصى، هذا يعني أنه مساس بحق الأوقاف في السيطرة على المسجد الأقصى.

أما الناشطة المقدسية بيان الجعبة، فتحدث بالقول "المرحلة الحالية هي من مراحل التقسيم الزماني الأولى والتي تعتمد على الساعات وأيام مشتركة، أما المرحلة التالية فقد تعتمد على الأيام وساعات منفصلة، وفي المرحلة المستقبلية يتم فيها التقسيم المكاني للمسجد الأقصى".

وأوضحت الجعبة أنه طالما يستطيع مسلم واحد الوصول للمسجد الأقصى هذا يعني أنه لن يسمح بتقسيم الأقصى، وبالتالي يجب تكثيف التواجد المقدسي والفلسطيني سواء داخل الأقصى أو عند أقرب نقطة يمكن الوصول لها حتى نرسل رسالة للاحتلال أننا لن نتخلى عن أقصانا.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2015/9/3

الأقصى أمام تصعيد جديد وواقع ميداني يتلاءم مع مخططات الاحتلال:

كان واضحا بعد انتهاء شهر رمضان المبارك في العام الجاري، أن الاحتلال يعتزم تنفيذ تصعيد جديد بحق المسجد الأقصى، وذلك بعد نحو سنة من العمل المتواصل الظاهر والخفي، لضرب وتحييد كل نشاط ينتصر لقضية القدس والمسجد الأقصى. وحاول الاحتلال حينها خلق أجواء من "الهدوء" الموهوم، بهدف "تخدير" ردة الفعل المحلية والعالمية على جرائمه والتي كان من نتائجها الواضحة على المستوى السياسي، إعادة السفير الأردني بتاريخ 2 فبراير الى إسرائيل، وهو أمر على الصعيد السياسي والأمني فيها.

وبدت ملامح مرحلة التصعيد الاحتلالي الجديد في أحداث ما يسمى بذكرى "خراب الهيكل" بتاريخ 2015/7/26 ، وما رافقها من اقتحام مئات المستوطنين وافراد الجماعات اليهودية الاقصى، وكذلك

اقتحامه من قبل المئات من عناصر القوات الخاصة والاعتداء على المصلين وعلى أبنية المسجد الأقصى ، وكان أبرز هذه الاقتحامات اقتحام الوزير "أوري أريئيل" ،على الرغم من صدور قرار إسرائيلي يحظر ذلك على الشخصيات السياسية والقيادية.

كل الإشارات والقرائن في الأسبوعين الأخيرين تدلّ على نية الاحتلال رفع مستوى التصعيد في المسجد الأقصى ، خاصة فيما يسمى بموسم الأعياد اليهودية، والتي تنطلق بتاريخ 2015/9/13 وتُستهل بعيد "راس السنة العبري" ، ثم عيد" كيبور"– الغفران" ، ثم عيد "العرش" – سوكوت" ويختتم بما يسمى بـ "فرحة التوراة" بتاريخ 2015/10/6 ، بمعنى أننا سنكون في موسم أعياد يهودية تستمر لنحو شهر، ومعلوم أن الجماعات والمنظمات اليهودية ومنها المستوطنون وكذلك الوزراء وأعضاء الكنيست، يحاولون استثمار هذه الأعياد لمزيد من الاقتحامات ومحاولة فرض واقع جديد في المسجد الأقصى.

جملة من التصريحات وقرارات الاحتلال بأذرعه المختلفة تشير الى أن الأخير يعتزم التصعيد خلال الفترة المقبلة القريبة، لكنه يتخوّف من ردود الأفعال الممكنة على المستوى الشعبي والتي قد تشابه ردود الأفعال في السنة الماضية وما رافقها من عمليات طعن ودهس فردية. التحرك الميداني على الأرض دفع رئيس الحكومة الإسرائيلية "نتنياهو" لعقد اجتماع طارئ على المستوى الأمني بمشاركة وزير الجيش "موشي يعالون" ووزير الامن الداخلي والشرطة "جلعاد أردان" ووزير المواصلات والاستخبارات يسرائيل كاتس، ووزيرة القضاء أييلت شكيد ورئيس جهاز" الشاباك" يورام كوهين. وناقش الاجتماع الأمني الوضع في القدس المحتلة، وأشارت معلومات صحفية بأن الاجتماع أفضى الى الاتفاق على إضافة كتيبتين من قوات حرس الحدود و400 شرطي، هذا بالإضافة الى زيادة عدد وحدات القوات الخاصة التي أضيفت العام الماضي، ناهيك عن وجود القوات الخاصة التي تعمل حاليا وبشكل دائم في القدس المحتلة.

وعلى صعيد التصريحات فقد طالب "أردان" من "يعالون" حظر منظمتي "المرابطون والمرابطات" علما انه لا يوجد شيء من هذا القبيل على أرض الواقع، لكن والمهم في هذا التصريح ما أعقبه من ممارسات

احتلالية خطيرة ميدانياً على مستوى المسجد الأقصى خلال الأسبوعين الأخيرين ابتداءً من تاريخ 2015/8/23 ، تمثلت في ما يلي:

1- إغلاق عدة أبواب من أبواب المسجد الأقصى في الفترة الصباحية (11.00/7:30) ، والإبقاء على ثلاث أو أربع أبواب مفتوحة، بالإضافة الى فتح باب المغاربة الذي يخصصه الاحتلال لاقتحامات المستوطنين ودخول السياح الأجانب .

2- تكثيف عدد عناصر قوات الاحتلال بتشكيلاتهم المختلفة عند جميع الأبواب.

3- نصب الحواجز العسكرية الحديدية في النقاط والأزقة الواصلة الى أبواب الأقصى، بالإضافة الى الحواجز الدائمة عند البوابات نفسها.

4- منع دخول النساء من جميع الأجيال الى المسجد الأقصى من الساعة 7:30 صباحاً وحتى الساعة 11:00 ظهرا.

5- منع حراس المسجد الأقصى من الاقتراب من مجموعات المستوطنين الذين اقتحموا الأقصى في الفترتين الصباحية، وما بعد الظهر (13:00-14:30) .

6- حجز البطاقات الشخصية للرجال الداخلين الى الأقصى، وتهديدهم بتحويل بطاقاتهم الى مركز التحقيق الشرطي في "القشلة" في حال قيامهم بأي نشاط ضد اقتحامات المستوطنين، ومن ضمنه تحذيرهم من التكبيرات.

7- اقتحام المستوطنين بمجموعات وتنظيم كل مجموعة جولة في مسار طويل في الأقصى (باب المغاربة ، منطقة المتحف الإسلامي، قبالة المصلى القبلي، الميضأة، سطح المرواني جنوب شرق، سطح المرواني الشرقي، المنطقة الشرقية، منطقة باب الرحمة، الجهة والبوائك الشمالية، المنطقة الغربية (سبيل قايتباي والخروج من باب السلسلة) .

8- الجولة مطولة تخللها محطات وقوف وشرح واحيانا تأدية صلوات يهودية صامتة وأخرى مع تحريك الوجه واليدين.

9- تخصيص وتحديد منطقة عازلة في منطقة شارع باب السلسلة، وحصر المصلين الممنوعين من دخول الأقصى خاصة النساء في هذه المنطقة، وتحديد مسار لخروج المستوطنين المقتحمين للأقصى من باب السلسلة الى منطقة باب الواد وليس الى منطقة شارع السلسلة ومنطقة البراق.

10- الاعتداء اللفظي والجسدي على المرابطات خاصة عند منطقة باب السلسلة، وكذلك على المرابطين من الرجال.

11- الاشتراط على النساء الداخلات الى الأقصى بعد الساعة 11:00 بتسليم بطاقاتهن الشخصية عند البوابات ، خاصة الداخلات من باب السلسلة .

12- التضييق غير المسبوق على الطواقم الصحفية، وتغريم عدد من المصورين من قبل بلدية الاحتلال، بادعاء وضع حاملة الكاميرا " ترايبود" في وسط الطريق، وإعاقة المرور.

13- تحريض إعلامي مستمر على المرابطين في المسجد الأقصى، وعلى كل ناشط في قضية الدفاع عنه.

14- استفزازات مستمرة من قبل المجموعات اليهودية التي تقتحم المسجد الأقصى بشتى الطرق.

15- الاعتقالات المستمرة والابعادات عن القدس والمسجد الأقصى، بحق النساء والرجال، وصلت الى حدّ اعتقال النساء من بيوتهنّ ليلاً، وتحويلهن مباشرة الى التحقيق في أروقة المخابرات.

16- إبعاد ستة حراس عن المسجد الأقصى لمدة شهرين، بسبب اقترابهم من المستوطنين خلال اقتحاماتهم للأقصى.

هذه الممارسات الاحتلالية أدت الى جملة من الردود والتصريحات والتعقيبات:

1- فبينما استحسنها المستوطنون والشخصيات اليهودية الفاعلة في تنظيم الاقتحامات، واعتبروها مرحلة جديدة في التعامل مع المصلين أو المرابطين والمرابطات في الأقصى، توفر لهم أجواء مريحة للاقتحام ولربما أكثر من ذلك، حيث أبدى هؤلاء فرحتهم بهذا النهج الاحتلالي ونشروا صوراً وأخباراً عن اقتحاماتهم وصلواتهم اليهودية في الأقصى، لكن هؤلاء اعتبروا الخطوة أولية يجب ان تتابع وتتواصل لتصل الى

مرحلة الصلوات اليهودية الفعلية والجهرية في الأقصى، وبالتالي فسينظم هؤلاء نشاطات وتظاهرات تطالب بفرض الصلوات اليهودية، حيث ستنظم مظاهرة الاحد القادم 2015/9/6، في مدينة القدس المحتلة ومدينة يافا–تل ابيب .

2- حذّرت شخصيات قيادية مقدسية فاعلة لنصرة القدس والأقصى من أن ممارسات الاحتلال هي جزء من محاولات الاحتلال لفرض أمر واقع جديد في الأقصى، وتهيئة ميدانية وإعلامية لمحاولات فرض تقسيم زماني للأقصى بين المسلمين واليهود، قد تكون أول بوادر هذه المحاولات خلال الأعياد اليهودية القريبة.

3- اكتفت الدوائر الرسمية إسلاميا وعربياً وفلسطينياً ببيانات الشجب والتنديد، أو التحذير اللفظي، من تبعات النهج الاحتلالي وتصعيده الآني والمحتمل مستقبلاً.

بناء على ما ذكر نميل الى استخلاص ما يلي:

1- الاحتلال الإسرائيلي يسعى الى تحييد كل من يمكن أن يؤثر ويتصدى لاقتحامات قد تكون أوسع في الفترة القريبة القادمة، بالذات المرابطين والمرابطات.

2- خلق حالة من الترهيب والتخويف، للتأثير على مستوى تكثيف حملات شد الرحال والتواصل مع المسجد الأقصى، وأيام النفير والاعتكافات في المسجد الأقصى نفسه أو حوله.

3- تحييد أو تقليص دور حراس المسجد الأقصى في الدفاع عنه وحمايته من الانتهاكات والاعتداءات.

4- التقليل قدر الإمكان من نقل الصورة الحقيقية والميدانية لاعتداءات الاحتلال، من خلال تضييقه واستهدافه الطواقم الإعلامية.

5- يهدف الاحتلال الى تحقيق "مسار آمن" للجماعات اليهودية والمستوطنين عند اقتحاماهم للأقصى وعند خروجهم منه، أو ما يمكن تسميته " الاقتحام الناعم"، ثم ليبني على هذه المرحلة اقتحامات أوسع أو حتى تأمين صلوات يهودية ولو قصيرة في رحاب الأقصى..

6- اعتماد القبضة الحديدية الميدانية القصوى لكل من يساهم في دفاعه عن المسجد الأقصى.

7- تصعيد احتلالي مرتقب خلال الأيام القريبة على المستوى الميداني، حملة من الاعتقالات والإبعادات، جملة من القرارات السياسية/الأمنية ذات الصلة بالقدس والأقصى.

8- ممارسات الاحتلال ومستوى الاعتداءات على المسجد الأقصى، كما علمتنا التجارب والأحداث والأجواء السابقة في أشهر وسنين فائتة، وبالرغم من كل إجراءات الاحتلال، ستؤدي إلى تكثيف حملات النفير والرباط وشد الرحال الى الأقصى ، والتواجد اليومي في المسجد الأقصى نفسه، أو عند بوابته ومداخل القدس، وستؤدي الى ردود فعل غاضبة، قد تكون شبيهة بما كان عليه إثر حرق الفتى محمد أبو خضير من القدس، وعمليات الاقتحام الجماعية والعسكرية غير المسبوقة للأقصى، ولعل بوادر مثل ردود الفعل التي ظهرت عقب إحراق عائلة الدوابشة في قرية دوما في الضفة الغربية، وأحداث حصار الأقصى الأخيرة.

لذلك نرى أن المطلوب لإحباط مخططات الاحتلال الإسرائيلي جملة من الفعاليات والنشاطات التي يمكن أن تسهم في التصدي للاحتلال من أهمها:

1- تكثيف التواصل الدائم مع المسجد الأقصى عن طريق حملات من شد الرحال والرباط المكثف والاعتكاف.

2- إطلاق صرخة تحذير مقدسية تحذّر من المخاطر الجسيمة على المسجد الأقصى والقدس، لتتحول الى موقف شعبي ورسمي في كل الدوائر إسلامياً وعربياً وفلسطينياً.

3- لا بد من دور أردني فاعل ومؤثر يتناسب مع حجم المخاطر التي تحيق بالمسجد الأقصى.

4- حملة إعلامية ممنهجة ومدروسة ومتواصلة ومعمّقة، تنقل الأخبار والأحداث والتقارير المعمّقة حول القدس والاقصى، لكن لا تكتفي بذلك ، بل تصل الى صناعة رأي عام ينتصر للقدس والأقصى ، وتسهم في إيجاد أجواء وتفعيل حراك إسلامي عربي فلسطيني ، بل دولي يتصدى لمخططات وجرائم الاحتلال .

5- التحذير من حرب دينية شاملة، قد تكون نتيجة لكل جرائم واعتداءات الاحتلال بحق المقدسات الإسلامية والمسيحية في مدينة القدس، وفي مقدمتها المسجد الأقصى المبارك.

موقع "فلسطينيو 48"، 2015/9/3

جدران القدس.. "وكالة أنباء الانتفاضة":

جدران المدينة هي لسانها أيضاً، هكذا (كغيرها من مدن وبلدات ومخيمات فلسطين) أضافت القدس وظيفة أخرى لأسوارها ومبانيها التي تحمي تاريخ وإرث أهل المكان، جدرانها غدت صفحة تخاطب عبرها ابناء فلسطين والعالم حين تقفل نوافذ الإعلام أمامها او تكاد.

لا بأس بـ"صحيفة" تُطبع على حجارة السور والبيت والمتجر كي تنقل حكاية الفلسطيني في مواجهة مُحتليه، وكما هو جدير بان يكون سلاحا بيد المقهورين، فالحجر يستطيع نقل الرسالة ايضاً.

هكذا انبثقت في انتفاضة الفلسطينيين الاولى فكرة الكتابة على الجدران، وغدت اقرب ما تكون لـ "وكالة انباء الانتفاضة" او لصحف بيد نشطاء الانتفاضة فلجأت لها الأحزاب كوسيلة لتبعث روح المقاومة بين المواطنين ولتنقل رسائل مختلفة لهم كاحدى اهم وانجع الوسائل التي شاعت كبديل عن البيانات المطبوعة، التي حرص الاحتلال على منع نشرها ومحاربته امتلاك الفلسطينيين لوسائل الاعلام الاعتيادية الفاعلة.

الشعارات الجدارية وسيلة مقاومة

ويقول رئيس نادي بيت حنينا المقدسي حازم غرابلي، الذي كان شبلاً في الانتفاضة الأولى واعتقل وهو قاصر بتهمة الكتابة على الجدران ورفع العلم الفلسطيني "خلال الانتفاضة الأولى كانت البيوت الفلسطينية جزءا من العمل النضالي والحالة الجماهيرية، كان الناس يقاومون بأملاكهم وأموالهم وبيوتهم الى جانب المشاركة الجماهيرية كانت سببا بانتشار الكتابة على الجدران كأداة مقاومة".

ويشير غرابلي إلى "أن الإمكانات الإعلانية كانت محدودة بسبب ممارسات الاحتلال، الذي كان يراقب المطابع، وعليه فان الكتابة على الجدران كانت أفضل وسيلة لتعبئة الجماهير".

واضاف "الكتابة على الجدران لم تكن مكاناً للمناكفات والردح والانقسام، بل كانت أداة لتشجيع الناس على المشاركة الشعبية بالنضال وتشييع الشهداء ورفض الاحتلال وممارساته، او الدعوة لإضراب ضد الاحتلال.. الخ".

اداة نضال

ويؤكد الكاتب والصحفي راسم عبيدات، وهو أسير سابق، أن "كتابة الشعار في الانتفاضة الاولى كانت من أهم وأبرز الوسائل النضالية للمقاومين وللفصائل من اجل التواصل مع الجماهير. لم يكن هناك وسائل اتصال اجتماعي أو فضاء إعلامي واسع كما هو اليوم".

ويضيف عبيدات "حرص الاحتلال على محاربة هذه الظاهرة النضالية، واعتبرها أداة رسمية تحرض على مقاومته وإنهاء وجوده، لذا كان لا يستهين بتاتاً بالكتابة على الحيطان".

أدبيات المقاومة..

وكانت الكتابة على الجدران تعبر عن توجهات القيادة الموحدة للانتفاضة ومواقفها ازاء الاحداث والقضايا المختلفة ، فلم يكن ابن "فتح" يعتدي على شعار كتبه أبناء "الشعبية"، لأن "أدبيات المقاومة" كانت تنظم العمل الوطني النضالي كما يقول عبيدات الذي قال "كانت الشعارات تكتب بشكل محترم لا يسيء للآخرين، حتى لو كانت تعبر عن موقف حزبي معين او مغاير، كانت العلاقة بين الحركة الوطنية وأطرافها متماسكة وأفضل بكثير مما هي عليه اليوم".

أحكام إسرائيلية قاسية

وكان الاحتلال يحكم على من يُدان بكتابة الشعارات الجدارية من المقدسيين ما بين 8 شهور إلى 4 سنوات، وهو امر بدأ يتلاشى تدريجياً في السنوات الأخيرة بسبب تغير نمط المقاومة، وانحسار الانتفاضة الشعبية العفوية التي كانت منتشرة بين أزقة المدينة.

وكانت سلطات الاحتلال تعتبر اقدام المقدسيين على كتابة الشعارات الجدارية بمثابة "خيانة"، بحكم أنهم "مواطنون في عاصمة إسرائيل"، لذا فإن الأحكام التي كانت تصدر ضدهم اعلى بكثير مقارنة بتلك التي تصدر ضد الفلسطينيين من ابناء المدن والبلدات والمخيمات الفلسطينية الاخرى.

ويعتقد الباحث في العلوم الاجتماعية وفلسفتها الدكتور خالد عودة الله، بأن استخدامات الكتابة والرسم على الجدران تعددت كفعل مقاوم، فالاستخدام الاول كوسيلة للتواصل الجماهيري تكمل عمل المنشور الورقي أو الاذاعة الثورية فتعلن عن الفعاليات والموقف السياسي وارشادات عملية وغيرها.

واضاف "الاستخدام الثاني كان لمقاومة سيطرة المستعمِر على المكان فهي تحدٍ لهذه السيطرة من خلال /تحرير المكان/ عبر الكتابة والرسم، أما الاستخدام الثالث فكان عبر /مساحة عرض/ للفن الثوري وللرسومات وللجداريات الشعبية".

وقال: "لم تخلُ هذه الممارسة من اشكاليات مثلها مثل كل الوسائل الدعائية مجهولة المنشأ، فكانت وسيلة لبث الدعاية المضادة للمقاومة من خلال الشائعات والتشهير، وفي مرحلة ما اصبحت وسيلة صراع داخلي أكثر من دورها كوسيلة مقاومة".

ويؤكد عودة الله: "يتضاءل دور هذه الوسيلة مع بروز تقنيات التواصل الرقمي والتلفزيوني والتواصل الاجتماعي، وصولا إلى تحول الجداريات الى "فن مموّل غير مرتبط بالنضال الوطني الشعبي".

ويرى الباحث في علم الاجتماع عبد العزيز الصالحي، أن الكتابة على الجدران مرت في مرحلتين، الأولى "مرحلة تأسيس في بناء الوعي الجمعي، والمرحلة الثانية كانت في صهر وعي الإسرائيليين، بخصوص الوعي الجمعي الفلسطيني والعمل التنظيمي، فقد كانا على خط واحد، لكن العمل التنظيمي كان في مرحلة ما سريا للغاية، لكن في مرحلة إعادة بناء الوعي، أصبح وجود هذه الشعارات هاما للجمهور والتواصل معه، أما المرحلة اللاحقة، فقد تحولت لدلالة على أن المقاومة موجودة في كل زقاق يمكن ان يمر فيه الاسرائيلي، او علامة على التواجد والبقاء من الرغم من القمع الإسرائيلي للوعي وللمقاومة الفلسطينية وتعبير عن التحدي لمحاولات الالغاء التي مارسها الاحتلال.

لسان حال الناس

وتمتلئ جدران القدس بالشعارات التي تعبر عن لسان حال اهلها وعموم الفلسطينيين، بدءاً من توجهاتهم السياسية والاجتماعية، أو رفضهم وامتعاضهم من ظاهرة او سلوك او موقف معين، أو تذمرهم من مصاعب الحياة.

وجاء في احد هذه الشعارات على سبيل المثال "اللعنة على داعش" بينما قال اخر "إلى مزبلة التاريخ"، فيما ترفض إحدى الشعارات التنسيق الأمني، وأخرى ترحب بأسير محرر، وثالثة تنعى شهيداً.

صحيفة القدس المقدسية، 2015/9/4

الأقصى: تهويد محيطه لإحكام السيطرة عليه

بخطوات دقيقة وممنهجة يسير الاحتلال في مخططه الرامي إلى بسط سيطرته الكاملة على المسجد الأقصى المبارك. فمنذ احتلاله مدينة القدس عام 1967 بدأ بتنفيذ أولى الخطوات التي كانت اللبنة الأساسية في مشروعه التهويدي الكبير للمدينة المقدسة، وباشر بهدم حارة المغاربة التي تقع في الرواق الغربي للأقصى وحوّلها إلى مكان عبادة يهودي.

وعلى بعد أمتار قليلة من ساحة البراق – التي أقيمت مكان حارة المغاربة – هجّر الاحتلال سكان حارة الشرف التي تطل على الساحة وتم إسكان اليهود مكانهم وبناء المدارس والكنس التوراتية، ما أدى إلى تحويل الجهة الجنوبية الغربية للمسجد الأقصى المبارك إلى منطقة يطغى عليها الطابع اليهودي.

ولم يكتف الاحتلال بتحويل ساحة البراق إلى مكان عبادة لليهود، حيث أقام الحواجز العسكرية على مدخليها الشمالي والجنوبي لمنع أي عربي من دخولها، وفي التالي نزع اسلاميتها. ولإكمال مخططات التهويد، شرع الاحتلال ببناء كنيس "بيت الجوهر" الذي يهدف إلى "تعكير" فضاء الأقصى كونه يطل مباشرة على ساحاته.

أما على الصعيد التاريخي فقد أخذ الاحتلال يحرّف التاريخ المقدسي ويضخ به ادعاءات زائفة، تهدف الى إقناع الأجانب بأحقية الاحتلال الاسرائيلي في الأرض. ولدعم هذا الزعم، حفر أنفاقا تحت المسجد الأقصى المبارك وأشهرها نفق "الحشمونائيم"، وأخذ يلفق تاريخا جيولوجيا مزيفا للعمارة المطمورة تحت المسجد الأقصى، ويدعي بأن تلك الحجارة تعود لزمن الهيكل المزعوم.

وبالانتقال إلى شمال ساحة البراق قليلا أي في طريق الواد التي تعد سوقا رئيسية في المدينة المقدسة، أحكم الاحتلال سيطرته على عدة بيوت في الطريق الممتدة بمحاذاة المسجد الأقصى، ما أدى إلى بسط سيطرته على مساحة أكبر من محيط المسجد الأقصى وزيادة التداخل بين المستوطنين والفلسطينيين، مما يؤدي إلى منع عملية الفصل بينهم كما أفاد المختص بشؤون القدس عزام أبو السعود.

وفي سياق الرواق الغربي للمسجد الأقصى المبارك، قام الاحتلال بتحويل حوش شهابي الملاصق تماما للمسجد إلى ما يسمى "بحائط المبكى الصغير"، ما أدى إلى توافد العشرات من المستوطنين اليه يوميا لأداء شعائرهم التلمودية، وتهويد السور الخارجي للمسجد بشكل كبير.

وبالانتقال إلى الجهة الجنوبية للمسجد الأقصى المبارك، نجد أن الاحتلال حوّل منطقة القصور الأموية إلى منطقة تاريخية تابعة له يحظر على المسلمين امتلاكها، وأخذ يستولي على البيوت الواقعة بمحاذاة تلك القصور من الجهة الجنوبية – في منطقة وادي حلوة ببلدة سلوان – وحوّلها إلى ما يسمى "مدينة داوود"، ليحكم بهذه الخطوة قبضته على قسمين مهمين من أسوار الأقصى، هما الجزء الغربي والجزء الجنوبي.

وبعد سيطرة الاحتلال على السور الغربي والسور الجنوبي للمسجد الأقصى المبارك، اتجهت أنظاره نحو السور الشرقي للمسجد الذي تقع بمحاذاته مقبرة باب الرحمة الإسلامية، واستولى قبل حوالي ما يقارب 10 سنوات على الجزء الجنوبي الشرقي منها، فيما استولى قبل أسابيع على أرض تعود لعائلة الحسيني والأنصاري تقع في الجزء الشمالي الشرقي للمقبرة، وحاول قبل أيام السيطرة على 40% مما تبقى من أرض المقبرة من خلال وضعه أسلاكا شائكة، تصل بين أرض(الحسيني والأنصاري) التي استولى عليها، والجزء الجنوبي الشرقي الذي اقتطعه من المقبرة قبل سنوات.

مسؤول المقابر في دائرة الأوقاف الاسلامية مصطفى أبو زهرة قال لـ "كيوبرس": "إن الاحتلال يرمي من خلال سيطرته على أراضي المقبرة والأراضي المحاذية لها إلى انشاء حدائق تلمودية ومحطة قطار هوائي تصل بين مستوطنة الطور وبلدة القدس القديمة".

وذكر المختص بشؤون القدس عزام أبو السعود أن الاحتلال يهدف من وراء ضم محيط المسجد الأقصى لمنطقة نفوذه إلى إحكام السيطرة على المسجد ذاته من خلال حلقتين؛ الأولى داخلية وتتمثل في سيطرته على أبواب المسجد التي ينشر عليها جنوده وقواته، أما الثانية فخارجية وتتمثل في السيطرة على ما حول المسجد، مما سيمهد الطريق للسيطرة الكاملة عليه.

وأضاف أبو السعود أن هذه الاجراءات تمهد لإلغاء الوصاية الاردنية على المسجد الأقصى، التي يبدو بأن الاحتلال ضرب بها عرض الحائط، كونه يقوم بإجراءات تصعيدية ضد المصلين دون الأخذ بعين الاعتبار لها.

من جانبه أكد مدير المسجد الأقصى الشيخ عمر الكسواني أن كل ما يجري حول المسجد الأقصى المبارك وداخله ما هو إلا إرهاصات لفرض سيادة الاحتلال على المسجد، ودعا كافة الدول العربية لاتخاذ خطوات عملية لوقف ما يقوم به الاحتلال من منع للمصلين من دخول المسجد وإبعاد الحراس عنه، وزيادة وتيرة اقتحامات المستوطنين والاستيلاء على الأراضي حوله.

موقع "فلسطينيو 48"، 2015/9/6

تجار سوق "السلسلة".. متجذرون بعراقة التاريخ والهوية:

رغم تكالب الاحتلال، وتتابع النكبات عليهم من كل حدب وصوب، من طواقم بلدية الاحتلال الضريبية، إلا أنهم صامدون مرابطون داخل محالهم التجارية في سوق باب السلسلة غرب البلدة القديمة بالقدس المحتلة.

ما فتئت بلدية الاحتلال وطواقمها الضريبية والجمعيات الاستيطانية، بتحرير مخالفات للتجار المقدسيين في باب السلسلة، بهدف تهجيرهم وطردهم، وأحيانا أخرى يعرض عليهم بيع محالهم التجارية بمبالغ خيالية.

أهمية بالغة

وسوق حي باب السلسلة يعد أحد الأسواق الواقعة داخل أسوار البلدة القديمة لمدينة القدس المحتلة، وسُمي بهذا الاسم نسبة إلى باب السلسلة أحد أبواب المسجد الأقصى، ويوجد بهذا السوق بعض المعالم الإسلامية مثل: المكتبة الخالدية، وبعض قبور الصالحين، وسبيل باب السلسلة وخان السلطان الظاهر برقوق المملوكي، كما ويمتاز بمحالّه التي تبيع التحف التقليدية للسياح الأجانب.

التاجر ماهر أبو ميالة يقول لـ"المركز الفلسطيني للإعلام": "أعمل في محلي التجاري كسنتوراي منذ عام 1970، والذي ورثته عن أبي وأجدادي، أبيع القطع الأثرية والهدايا التذكارية للسواح الأجانب والزائرين لمدينة القدس، كنت في ذلك الحين أول تاجر أدخل هذه التجارة لسوق باب السلسلة، ومن بعدها أصبحت مهنة تجار سوق باب السلسلة".

ويستذكر أبو ميالة الوضع الاقتصادي في مدينة القدس قبل ثلاثين سنة قائلاً: "قديماً كانت الحركة التجارية في حي باب السلسلة وأسواق البلدة القديمة منتعشة، إلى أن فتحت أبواب حارة اليهود عام 1980م على مصراعيها مسببة تدهورًا اقتصاديًّا وتراجعًا في الحركة التجارية، وفتح داخلها محال يطلق عليه سوق الكاردو، وهو سوق الباشورة سابقاً".

عنصرية متفشية

ويضيف أبو ميالة: "العنصرية تجاه التجار في سوق باب السلسلة متفشية كالنار في الهشيم؛ فالمرشد السياحي الصهيوني يوجه السياح الأجانب إلى سوق حارة اليهود أو سوق الدباغة"، مضيفاً: "ذبحتنا العنصرية، والريحة ولا العدم هذا حال يومنا عند دخول زبون واحد للمحل في اليوم".

وفرضت دائرة الضرائب في بلدية الاحتلال، على التاجر أبو ميالة ضرائب ضخمة، بواقع 280 ألف شيكل، بالإضافة لتراكمات ديون المياه والكهرباء التي تصل إلى آلاف الشواقل.

أما التاجر منذر بركات يؤكد أن البلدة القديمة وبالأخص سوق حي باب السلسلة يعاني من الكثير؛ لأنه السوق المستهدف في الاستيلاء عليه لكونه الأقرب لحائط البراق وحارة الشرف اليهودية؛ حيث استولوا على منازل وعدد من المحلات التجارية في هذا السوق.

"يحاربوننا في الماء والكهرباء والمكان والمعيشة والرزق، وفي الهواء إن أرادوا أن يحاربونا فيه لعملوا على حجبه عنا". يقول بركات.

ويتابع بركات: "الدليل السياحي الصهيوني يقول وعلى مسمعنا للسياح أن لا يشتروا منا، لأننا عرب أولاً، وثانياً لأننا نسرق، وثالثاً أن الأموال التي نجنيها نرسلها إلى حماس وتدعم الإرهاب".

ويضيف بركات لـ "المركز الفلسطيني للإعلام": "يوميا نتعرض لاستفزاز وعنصرية من المستوطنين وأولادهم سواء بالكلام اللفظي أو البدني، وأحيانا كثيرة تحصل مشادات كلامية يعقبها اعتقال للتاجر، ويُبعد عن محله وعن البلدة القديمة".

ديون وضرائب باهظة

ويشير إلى أنه مدين لبلدية الاحتلال بواقع 120 ألف شيكل لضريبة ما يسمى بـ"الارنونا" عن محاله ومنزله، والكهرباء 12 ألف شيكل والمياه، قائلاً: "لا يوجد في القدس والبلدة القديمة مقومات صمود تدعم أهلها ومواطنيها".

ويؤكد بركات أنه رغم ضيق الحال وتدهور الوضع الاقتصادي إلا أن القدس هي أرضنا وأرض أجدادنا، يكفي برباطنا في محالنا التجارية نكون على أعتاب المسجد الأقصى مرابطين وحارسين له، وعند سماعنا لأذانه نكون من الحاضرين في الصلاة داخل ساحاته ومصلياته.

ووجه بركات نداءه إلى كل أصحاب القرار في فلسطين أن يعملوا على دعم تجار حي باب السلسلة في صمودهم، قبل أن تصبح محالهم التجارية معروضة في المزاد العلني بسبب تراكم الديون عليها تُباع واحدًا تلو الآخر فيستولون على هذا السوق.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2015/9/8